MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ١٣
(٦٧٦)
الاحد ٢٨
آذار
(مارس)
١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

برنامج عمل النقابات

انتهى في موسكو المؤتمر السابع عشر للنقابات السوفيتية .

وقد شارك في مناقشة التقريرين ٥١ مندوبا ، وعقدت جلسات لستة فروع لمناقشة المسائل الاقتصادية وتحسين ظروف العمل ووقايته والضمان الاجتماعي وحماية الصحة وتنظيم الاستراحة والمباراة الاشتراكية والخدمات السكنية والعامة والعمل التربوي والتثقيفي بين الجماهير وتحدث في جلسات الفروع ١١٤ شخصا .

لقد حضر المؤتمر مندوبو اكثر من ١٦٠ مركزا نقابيا في ١٢٦ بلدا وحيى المؤتمر من على منبر قصر المؤتمرات في الكرملين ٣٥ ضيفا يمثلون جميع القارات .

كان خطاب ليونيد بريجنيف اهم حدث في المؤتمر . فقد اتسم باهمية مبدئية لزيادة فعالية عمل نقاباتنا والاستفادة من حقوقها وامكانياتها المسجلة في الدستور على اكمل وجه .

تضم النقابات السوفيتية ١٣٠ مليون عضو ، وينضم اليها زهاء ثلاثة ملايين عضو كل سنة . وازداد عدد اعضاء النقابة الريفية في الاعوام الخمسة الماضية من ٤٫٥ الى ١٢ مليون شخص .

كان المؤتمر السابع عشر اكثر تمثيلا من اي مؤتمر اخر في الحركة النقابية في البلاد . وانتخب اليه ٥٠٢٥ مندوبا من ضمنهم ٢٣٩٣ عاملا واوفد الفلاحون الكولخوزيون الى المؤتمر ٢٥١ مندوبا . وحضر المؤتمر ٧٠٠ مندوب عن المثقفين . وكان المندوبون مختلفين من حيث العمر والمهنة والقومية ، وقد حملوا الى المؤتمر خبراتهم ومشاريعهم واقتراحاتهم .

تحدث اكثر من ٢٠ مليون شخص في الاجتماعات والمؤتمرات العمالية التي عقدت في اطار الحملة الانتخابية

(البقية على ص ٣)

اوغست فوص :
«القطرة التي تقع في البحر لا تبقى قطرة بل تصبح البحر ذاته»

غالبا ما يطلقون على جمهورية لاتفيا السوفيتية تسمية موطن البحيرات الزرقاء . تعجبني هذه الصورة الشاعرية ، وقد يكون مرد ذلك هو اني ابن هذه الارض .

جمهورية لاتفيا غير كبيرة ، فعدد سكانها هو مليونان ونصف المليون ، وبالمقارنة مع مجموع سكان البلاد السوفيتية حيث يقطن حوالي ٢٦٩ مليون شخص ، هذا العدد بمثابة قطرة في بحر ، ولكن هذا المقام يذكرنا بالحكمة الشعبية القائلة : «القطرة التي تقع في البحر لن تبقى قطرة بل تصبح البحر ذاته» بهذه العبارات بدأ اوغست فوص السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في لاتفيا حديثه عن الجمهورية وبامكان القراء الاعزاء الاطلاع على الحديث الذي ادلى به الى معلق «انباء موسكو» يوري تيبلاكوف بالرجوع الى الصفحة ١٢ .

كورنيش نهر داوغاوا في ريغا

ليونيد بريجنيف في اوزبكستان

وصل الى طشقند رئيس الدولة السوفيتية ليونيد بريجنيف لتسليم جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفيتية ارفع وسام سوفيتي-وسام لينين . وقد منحت الجمهورية هذا الوسام تقديرا للنجاحات التي حققتها في مجال تطوير زراعة القطن وانتاج المحاصيل الزراعية الاخرى .

ويحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج القطن . في عام ١٩٨١ جنت البلاد ٩٫٦ مليون طن من القطن ، ٦ ملايين طن منها في اوزبكستان .

القطن من المحاصيل التي تتطلب جهدا كبيرا ونظرا للظروف المناخية المتقلبة ، يتطلب اعادة زراعة مساحة شاسعة في بعض السنوات .

ومما يساعد على تطوير زراعة القطن الاعمال المثمرة في مجال الانتقاء واستخدام مكائن جني القطن التي تصنع بشكل رئيسي في اوزبكستان والشبكة الاروائية الواسعة واستصلاح اراض جديدة كانت قاحلة سابقا .

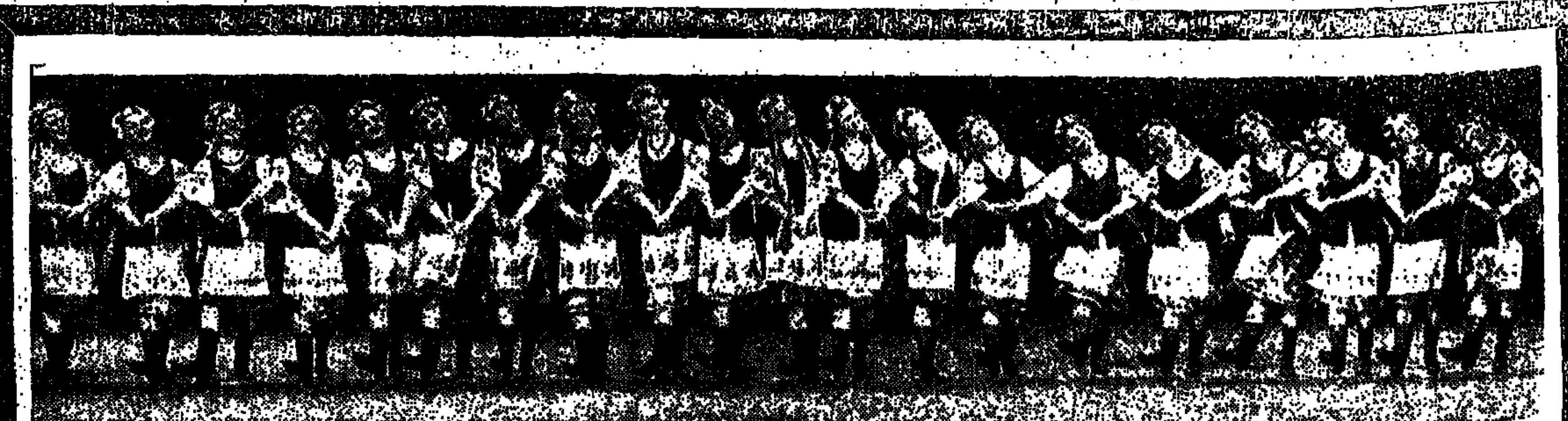
كما حققت اوزبكستان نجاحات ملحوظة في انتاج الذرة الصفراء (وقد ازداد انتاج هذا المحصول باربع مرات خلال السنوات الخمس الاخيرة) ، والفواكه والخضار التي تزود مناطق اخرى بكميات كبيرة منها .

منظر من نافذة مدرسة

(طالعوا ص ١٣)

ساعتان للابادة

«الضربة القصيرة» والضربة الاولى والضربة الوقائية ... لقد تقدم بهذه المبادىء الاستراتيجيون العسكريون الامريكان في الخمسينات . فما الذي تغير منذ ذلك الوقت ؟ طالعوا مقال غينادي غيراسيموف على ص ٥ .



تصوير فلم فرقة ايغور مويسييف للرقص الشعبي (اقرأ الصفحة ١١)



مسابقة «انباء موسكو» في الجمباز

قال رئيس اتحاد الجمباز الدولي البطل الاولمبي يوري تيتوف : «لم يحدث لاي واحد من الفائزين بجوائز مسابقة جريدة «انباء موسكو» الدولية في الجمباز ان خرج من بطولة العالم او اوربا او الالعاب الاولمبية دون ان يفوز بميدالية» . وقد صرح بذلك اثناء لقاء له مع الصحفيين نظمته هيئة التحرير قبيل المسابقة . واضاف تيتوف قائلا : «امل في ظهور مواهب جديدة في اللقاء التاسع لابطال الجمباز الذي سيجري في قصر الرياضة بملعب لينين المركزي في موسكو وقد وجهت الدعوة الى ٤١ بلدا للمشاركة فيه .

يبدأ بهذه المسابقة الموسم الجديد للجمباز ، ولذا يزداد الاهتمام بها كما يزداد ايضا بسبب تنافس هذا العدد الكبير من الرياضيين على جوائزها . ومن بين البلدان التي اكدت مشاركتها فيها كل من اليابان والولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية وكذلك فريق الصين الشعبية الذي شارك بنجاح في بطولة العالم التي اقيمت في الخريف الماضي بموسكو .

لقد حققت رياضة الجمباز خلال السنة التي اعقبت المسابقة الماضية خطوة ملحوظة اخرى في طريق رفع مستوى برنامجها . ولذلك يحاول المدربون ايجاد روابط فريدة بين العناصر المعقدة للبرنامج دون نسيان المهارة والفن في الاداء . ان ما تقوم به الرياضيات من حركات على العارضة والمتوازيين واثناء التمارين الحرة وكذلك ما يقوم به الرجال من حركات على الحصان والعارضة وقفزات الارتكاز كان حتى الامس ضربا من الخيال ومن المحتمل ان يشاهد الجمهور اثناء المسابقة تمارين جديدة .

لايشارك في مسابقة «انباء موسكو» جميع الرياضيين البارزين . ولكن هذا لا يعني اننا لن نجد متعة في مشاهدة الناشئين . فاذا كانت هذه المباريات بالنسبة للبارزين مجالا لاختبار قابلياتهم فانها بالنسبة للناشئين مجال لاظهار مؤهلاتهم اذ انهم سيساهمون فيها وكأنهم يشاركون في الالعاب الاولمبية .

لقد سبق وان ارتقى البعض سلم البطولة بدءا المشاركة في مسابقة «انباء موسكو» مثل يوري كورولوف الذي فاز في العام الماضي بالجائزة الرئيسية ومن ثم وبعد مرور بضعة اشهر فاز ببطولة العالم .

سيقيم اتحاد الجمباز في الاتحاد السوفيتي في ايام المسابقة دورة لمدربي البلدان المشاركة ، هذا ويعمل اكثر من عشرين مدربا سوفيتيا في الخارج حاليا .



بطلة العالم المطلقة اولغا بيتشيروفا

مباريات الالعاب الخماسية

جرت في مدينة تالين عاصمة جمهورية استونيا السوفيتية منافسة شديدة بين اقوى الرياضيين السوفيت في الالعاب الخماسية . وتجري هذه المباريات للمرة الثانية ضمن بطولة الاتحاد السوفيتي الشتوية في القاعات المغلقة وفقا لبرنامج معقد كما في العام السابق . فعلى سبيل المثال تنافس المتسابقون في المبارزة مرتين اي ليس حتى الوخزة الاولى بل حتى الخامسة . واجتازوا ٩٠٠م سباحة بدلا من ٣٠٠م وركضوا لمسافة ستة كيلومترات بدلا من اربعة كيلومترات ومن البديهي انهم تباروا في ركوب الخيل والرماية بالاضافة الى ما مر ذكره . فما الغرض من ذلك ؟ قال القائد العسكري الروسي البارز سوفوروف : «ان المشقة اثناء التدريب تؤدي الى السهولة اثناء القتال» . لذا قرر رياضيونا خوض تدريب شاق لكي يحققوا افضل النتائج اثناء المسابقات الدولية الصيفية وبالدرجة الاولى بطولة العالم ، علما بان مباريات تالين لم تكن المرحلة الاولى لاختيار المرشحين لعضوية المنتخب الوطني .

وفي ظل هذه الظروف الصعبة حقق ليونيد دوسيمبيتوف افضل النتائج اذ فاز على المتسابقين الذين زاد عددهم على الثلاثين جامعا ٥٥٢٩ نقطة . وهذا رقم جيد لموسم الصيف ايضا وجمع الفائز الثاني الكسي خابلاتوف ٥٤٦٦ نقطة بينما جمع الفائز الثالث ايغور الدرييف ٥٤٥٢ نقطة .

قال غليب كريوكوف مدرب المنتخب السوفيتي :

– ان ايا من الرياضيين البارزين في الالعاب الخماسية لم يفقد الامل في المشاركة ببطولة العالم وكانت المرحلة الاولى للاعداد ناجحة وستليها مسابقة اختيار اخرى لعموم الاتحاد السوفيتي وبعدها سيشارك الرياضيون السوفيت في مسابقتين دوليتين .

فيكتور بابكين

اخبار الملاعب

* وصلت فرق دينمو /مينسك/ وتافريا /سمفروبول/ ودنيبر /دنيبروبتروفسك/ ، وباختاكور /طشقند/ وتوربيدو /موسكو/ وفاكل /فورونيج/ الى مرحلة ربع النهائي في كأس الاتحاد السوفيتي بكرة القدم التي ستجري في العشرين والحادي والعشرين من اذار-مارس . وبعد اجراء المباريات الجوابية لبطولة اندية اوربا في السابع عشر من اذار-مارس سينضم فريقا دينامو /كييف/ ودينامو /تبليسي/ الى الفرق المذكورة سابقا . وستقام المباراة الختامية على كأس الاتحاد السوفيتي في التاسع من ايار-مايو .

* جرت في موسكو المسابقة الثالثة في مصارعة السامبو احياء لذكرى الاتول خارلامبييف . وسبق ان اقيمت هذه المسابقات مرتين بمشاركة الرياضيين السوفيت فقط . ولكن اعتبارا من السنة الحالية اصبحت هذه المسابقات دولية اذ شاركت فيها تسع دول .

* ليس بامكان المرء ان يخفي اعجابه بمهارة فلاديمير سالنيكوف بطل الالعاب الاولمبية في السباحة ثلاث مرات . لقد حسن هذا الرياضي الارقام القياسية العالمية ثلاث مرات خلال شهر واحد . ففي الثاني عشر من اذار – مارس واثناء المسابقات بين سباحي الاتحاد السوفيتي والمانيا الدمقراطية استطاع ان يقطع مسافة ٤٠٠ متر سباحة حرة بزمن مقداره ٣٫٤٩٫٥٧ دقيقة ، اي اقل بحوالي ثانية من الرقم العالمي السابق الذي يعود للسباح الكندي شميدت . وفي اليوم التالي استطاع ان يحسن الرقم القياسي العالمي لسباحة ١٥٠٠ متر المسجل باسمه بحوالي ثانيتين ، وكان الزمن الجديد ١٤٫٥٦٫٣٥ دقيقة .

واستطاع الرياضي الالماني يورغ فوريتيه بطل اولمبياد موسكو ان يحسن الرقم القياسي لاوربا في سباق ١٠٠ متر سباحة حرة ، حيث قطع المسافة بـ٤٩٫٩٥ ثانية . وتم اثناء هذه المسابقات تحسين بعض الارقام القياسية لكلا البلدين . وجمع الفريق الالماني ١٨٩ نقطة مقابل ١٥٥ للفريق السوفيتي .



لقطة من مباراة كأس الاتحاد السوفيتي في كرة القدم بين فريقي «دينامو» (مينسك) و«ايسكرا» (سمولينسك)

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
فيتالي ايغناتينكو

رئيس التحرير
عادل قربانوف

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩٥٨٧٢
تلغرافيا :
Moscow-MoscowNews
اينه تيكس ٥٠٠٩٠

مسابقة انباء موسكو ١٩٨٢

ايها القراء الاعزاء !

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

هى الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى» ؟ لسنة ١٩٨٢

موضوع مسابقة هذا العام : الذكرى الستون لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

ستمنح خمس جوائز اولى
* ستتاح للفائزين اثناء زيارتهم الاتحاد السوفيتى للتعرف بموسكو وكذلك حسب الرغبة–زيارة احدى الجمهوريات الاتحادية الـ١٥ او لينينغراد او بحيرة بايكال او القفقاس ..
* ستقل الفائزين ذهابا وايابا طائرات مؤسسة ايروفلوت اكبر مؤسسة للطيران فى العالم
* ستكون فنادق ومطاعم مؤسسة «اينتوريست» مفتوحة امام الفائزين
* ستمنح ١٤٠ جائزة اخرى منها راديوهات (ترانزيستور) والات تصوير ، والة تصوير سينمائى ، وساعات ، ولوحات فنية بديعة ، وكتب واشتراك مجانى فى جريدتنا لمدة عام .
* سيحصل جميع المشاركين على شارات جريدتنا .
*تتضمن المسابقة ثمانية اسئلة ، ويجب ان يرفق الكوبون المعين بكل سؤال .

اخر موعد لاستلام الاجوبة هو الخامس عشر من تموز–يوليو .

*ستنشر نتائج المسابقة فى تشرين الاول (اكتوبر) . ان المواد المنشورة فى جريدتنا تساعدكم على اعداد اجوبتكم .

السؤال الرابع

ماذا تعرف عن هذه البناية ؟ وماهو الحدث الذى شهدته فى تاريخ انشاء الدولة السوفيتية المتحدة ؟



ايها القراء الاعزاء !
نرجو املاء الكوبون بخط واضح ، والصاقه على المظروف وسترسل بموجبه ايضا الشارات التى وعدناكم بها .

كوبون رقم ٤

الاسم
العنوان الكامل
المهنة

آراء .. اسئلة .. اجوبة

سرقة العقول

هل يحتفظ الاتحاد السوفيتى بالطلاب الاجانب الذين ينهون دراساتهم الجامعية فى المعاهد السوفيتية ، كما تفعل الولايات المتحدة الامريكية والبلدان الغربية بغية «سرقة العقول» ؟

سليمان ديمبيلي
(السنغال)

— كلا فنحن لا نفعل ذلك . اذ ان كافة الطلاب الاجانب الذين ينهون دراستهم فى بلادنا يعودون الى اوطانهم اننا نعد بالضبط اولئك الاختصاصيين الضروريين لبلدانهم ، ونعلمهم العلوم التى تعود بفائدة على بلدانهم .

اما فى الغرب فلا يبقى هناك الاختصاصيون من البلدان النامية الذين لا يستطيعون ايجاد عمل فى اوطانهم وحسب ، بل واخرون . فلماذا يحدث ذلك ؟

اشارت الدراسات الاجتماعية التى اجرتها هيئة الامم المتحدة الى ان الغالبية العظمى من شباب البلدان النامية الدارسين فى البلدان الغربية الذين يبقون هناك بعد انتهاء الدراسة يغيرون اتجاههم الاول القاضى بالعودة الى الوطن ، بسبب الافكار الكوسموبوليتية التى تغرس باذهانهم وكذلك قيم «المجتمعات الاستهلاكية» ، وهذا امر لا وجود له فى بلادنا ، اذ ان المناخ الاخلاقى فى الاتحاد السوفيتى يعزز لدى الطلاب الاجانب الطموح نحو خدمة اوطانهم بشرف واباء .

ويمكن اضافة واقع اخر الى الواقعين المذكورين وهو اننا لا نحتاج الى «سرقة عقول الاخرين» ، ان الدولة السوفيتية تعد ، وفق خطة مبرمجة الاختصاصيين من مواطنيها بالذات ، وهكذا بالضبط تلبى حاجاتنا من الاختصاصيين .

المراوغة والاحتيال

تتصرف الولايات المتحدة الامريكية بلا حياء فى بنما وغيرها من الدول ، ولكنها تكيل التهم الى الاتحاد السوفيتى . اننا نعتبر الاتحاد السوفيتى شريفا وعادلا ، اما الولايات المتحدة فهى مراوغة ومحتالة .

س . م . ابياخ
(غانا)

شكر

اشكركم على جهودكم المركزة حول ضرورة اشاعة الانفراج واحلال السلم . ان ذلك مهم الان ، حيث تزعم الولايات المتحدة الامريكية بانه من الممكن ان تخرج جهة معينة من الحرب النووية منتصرة .

سائل كولتيلو
غرسمان
(كوبا)

من صميم القلب

لقد سررنا ايما سرور بمناسبة اطلاق القمر الصناعى الاول والانسان الاول الى الفضاء الكونى ولننتظر الان بفارغ الصبر اطلاق سفينة الفضاء التى تحمل طاقما سوفيتيا – فرنسيا مشتركا .

لولى ليدروا
(فرنسا)

خداع الاخرين

عندما تهاجم اجهزة الاعلام الغربية الاتحاد السوفيتى بسبب احداث بولونيا ، فهذا شئ طبيعى كما اعتقد ، فماذا يمكن انتظاره منها ؟ ولكن من المؤسف ان بعض قوى «اليسار» التى تزعم بانها تناضل من اجل الاشتراكية ، تعمل فى الواقع لمصلحة اليمين ، وهذه القوى اخطر من اليمين نفسه لانها تخدع الناس الشرفاء .

رومان الفاريس فالفيردى
(المكسيك)

القواعد الحربية عددها ومواقعها

لماذا يقال فى الاتحاد السوفيتى ان القوات المسلحة السوفيتية لا ترابط خارج حدوده بينما توجد مثل هذه القوات فى المانيا الديمقراطية وبولونيا والمجر . ولماذا يقال ان الولايات المتحدة تملك قواعد عسكرية فى ١٤٤ دولة اجنبية ؟ هل لكم ان توضحوا لى ذلك ؟

روبرت ديلالى
(الولايات المتحدة)

لم يؤكد الاتحاد السوفيتى ابدا ان قواته المسلحة غير موجودة فى الخارج . فهى مرابطة ، كما هو معروف ، فى بعض الدول الحليفة له فى اوروبا الشرقية وفى منغوليا وافغانستان اى فى الدول المجاورة له وتخصص اسلحة تلك القوات لتنفيذ وظيفة دفاعية فقط .

لا يحاول الاتحاد السوفيتى بناء قواعد عسكرية على بعد الوف الكيلومترات عن اراضيه وراء البحار والمحيطات . كما لا يملك قواعد عسكرية فى المحيط الاطلسى وكذلك فى المحيطين الهندى والهادىء ، ولا فى افريقيا وغيرها من مناطق العالم النائية . وبعد الحرب العالمية الثانية تخلى الاتحاد السوفيتى بمحض ارادته عن القاعدتين فى بوركالا–اود (فنلندا) وفى بورت–ارثور (الصين الشعبية) .

يعمل خبراء سوفيت قلائل فى عدد من البلدان الاجنبية بالاتفاق مع حكوماتها ولمصلحة ضمان امن تلك الدول وحرمة حدودها .

اما بالنسبة لسؤالك الثانى فان الرقم الوارد فيه كان قد ذكره قارئ ايرلندى لكنه رقم غير دقيق . وان هيئة التحرير تؤكد بانها لا تتحمل المسؤلية عن اراء قرائها .

جاء فى كتاب «من اين ينشأ الخطر على السلام» الذى صدر فى الاتحاد السوفيتى مؤخرا والذى اعدته جهات سوفيتية مطلعة : «ان الولايات المتحدة تملك فى الوقت الحاضر اكثر من ١٥٠٠ قاعدة ومشروع حربى فى اراضى ٣٢ دولة . يتواجد فيها اكثر من نصف مليون عسكرى امريكى دوما» .

لقد انشئت تلك الشبكة من القواعد بذريعة «الخطر على مصالح الولايات المتحدة» ، ولكن اغلبيتها واقعة على مسافة بعيدة جدا عن القارة الامريكية وبالقرب من الاتحاد السوفيتى وغيره من البلدان الاشتراكية . ويدل هذا الواقع بالذات ، اى بناء واشنطن قواعد لها على امتداد الحدود السوفيتية وفى مناطق اخرى بعيدة عن الولايات المتحدة ، على سعيها لتهديد الاتحاد السوفيتى والتدخل فى شؤون دول عديدة .

ان الكساندر هيغ وزير الخارجية الامريكى بذل جهوده اثناء زيارته للمغرب فى الشهر الماضى للتوصل الى اتفاق مع البلد المذكور لانشاء قاعدتين حربيتين بغية وضعها تحت تصرف قوات «الانتشار السريع» . وهكذا نرى ان الولايات المتحدة تحاول توسيع شبكة قواعدها العسكرية فى الخارج . وهذا الواقع هو احد البراهين على سعيها نحو التوسع العسكرى على النطاق العالمى .

الكساندر ماسلوف

برنامج عمل النقابات

(بقية المنشور على ص ١)

النقابية . واجمل مندوبو المؤتمر نتائج المناقشة الواسعة حول مكانة النقابات واهميتها فى حياة المجتمع السوفيتى ووضعوا برنامجا للعمل فى الخطة الخمسية الحالية .

واشار المؤتمر فى قراره الختامى الى ان العناية بتطوير الاقتصاد ورفع مستوى معيشة الشعب هما وجهتان لمهمة النقابات . وفى هذا الصدد فرض المؤتمر على المجلس المركزى للنقابات السوفيتية ونقابات الفروع ان تركز اهتمامها على الاسراع بالتقدم التكنيكى وتحويل الاقتصاد الى طريق التطور العمودى .

واعار المؤتمر الاولوية لزيادة انتاجية العمل وتنفيذ واجبات الخطة الخمسية ، التى تحدد رفع مستوى معيشة الشعب .

وقرر المؤتمر فى هذا الصدد تركيز اهتمام اللجان النقابية على اعادة تجهيز المصانع والمعامل واتمتة ومكننة عمليات الانتاج وتوثيق علاقة العلم بالانتاج وتطوير مجمع الوقود والطاقة وتحسين البناء الاساسى وعمل وسائل المواصلات وغيرها من فروع الصناعة ذات الاهمية الكبرى للاقتصاد ووضع وتحقيق البرنامج التموينى الشامل وزيادة تنويعة بضائع الاستهلاك الواسع ، باعتبارها الان اهم المجالات لعمل النقابات .

لا يمكن ضمان زيادة الرفاهية دون تطوير الانتاج . هذه حقيقة لا تحتاج الى برهان . وبقدر ما تتحسن ظروف العمل والمعيشة ، يتحقق مزيد من النجاح فى تطوير الانتاج . وان المهمة التى تواجه اليوم جميع المنظمات النقابية فى البلاد هى التفكير المستمر فى حاجات الناس سواء فيما يتعلق بالمساكن او المواد الغذائية او الخدمات العامة او رعاية الصحة او التعليم والاستراحة .

لقد اقر المؤتمر نداء الى الكادحين ونقاباتهم فى العالم كله يدعو الى الدفاع عن حق الانسان فى الحياة بوصفه اهم حق . وصادق على برنامج عمل الحركة النقابية العالمية فى الثمانينات الذى كان قد وضعه المؤتمر النقابى العالمى فى هافانا فى الشتاء الماضى . وايد المؤتمر مبادرة المؤتمر العالمى لاعلان اول ايلول (سبتمبر) يوم نضال نقابات العالم كله فى سبيل السلم العالمى .



رئيس اتحاد النقابات العالمى شاندور غاشبار يسلم ليونيد بريجنيف الوسام الذهبى للاتحاد

لقاء بريجنيف وفومفيخان

لا تواجه شعوب العالم حاليا مهمة اكبر من اقامة حاجز قوى فى طريق خطر حرب جديدة وكبح مواصلة زيادة حدة التوتر الدولى الذى تؤججه القوى الامبريالية والرجعية .

لقد عبر عن هذا الاعتقاد ليونيد بريجنيف والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبى الثورى اللاوسى رئيس وزراء لاوس كيسون فومفيخان خلال لقائهما بموسكو .

ساند ليونيد بريجنيف الخطوات التى تقوم بها لاوس مع فيتنام وكمبوتشيا فى سبيل تحويل جنوب شرقى آسيا الى منطقة سلام واستقرار . ويؤيد السوفيتيون فى هذا الصدد المقترحات الجديدة التى طرحت فى مؤتمر وزراء خارجية بلدان الهند الصينية الثلاثة الذى انعقد فى فيتنام مؤخرا .

واكد ليونيد بريجنيف ان الحزب الشيوعى السوفيتى يسير بخطى ثابتة على نهج التطوير الشامل للتعاون الوثيق مع لاوس الشقيقة . وقال : ان لتعاوننا مستقبلا جيدا وامينا .

وقد قلد كيسون فومفيخان ليونيد بريجنيف ارفع وسام فى جمهورية لاوس الدمقراطية الشعبية وهو «وسام الامة الذهبى» .

فى اقصى الجنوب العربى

بقلم : فلاديمير دولتسوف
دكتور فلسفة فى الاقتصاد

تتغير بسرعة كبيرة سيماء اليمن الدمقراطية التى يمكن تسميتها ببلاد البناة . ويعود فضل كبير فى ذلك الى التعاون الواسع المتعدد الاشكال بين اليمن الدمقراطية والاتحاد السوفيتى .

فعلى سبيل المثال يقدم الخبراء السوفيت المساعدة فى انشاء مشاريع ضخمة كالمحطة الكهرحرارية ومجمع تحلية المياه ، ومستشفى يتسع لثلاثمائة مريض وميناء جديد لصيد الاسماك .

ان هذا الميناء مجمع كامل يشمل رصيفا بطول ٤٥٠ مترا وحوضا عائما وثلاجات وغرف تبريد ضخمة وقسما لتعليب السمك وورشات لتصليح السفن ومعدات الصيد . وسيكون هذا الميناء واحدا من احسن موانئ صيد الاسماك فى الوطن العربى . ويساعد الاتحاد السوفيتى اليمن الدمقراطية فى تطوير صيد الاسماك . ويوجد فى عدن معهد الثروة السمكية الذى تزود مختبراته بالمعدات والادوات والكتب الدراسية السوفيتية لاعداد الميكانيكيين وربابنة السفن والتكنولوجيين وصيادى الاسماك . وبدأ العمل فى معمل تعليب الاسماك فى المكلا الذى شاركت المؤسسات السوفيتية فى بنائه . وتبلغ طاقة المعمل ٨٫٥ مليون علبة سنويا وتصدر الاسماك وقسم من المواد الغذائية البحرية الى الاتحاد السوفيتى .

يتسم التعاون فى مجال الثروة السمكية بطابع النفع المتبادل . اذ تستطيع سفن الصيد السوفيتية ان تتزود فى ميناء عدن بما تحتاجه من المياه العذبة والمواد الغذائية واجراء اعمال التصليح . ويزيد هذا بدرجة كبيرة فترة عمل صيادى الاسماك السوفيت .

لقد ذكرنا بناء اضخم محطة كهرحرارية فى شبه الجزيرة العربية ومجمع تحلية المياه فى عدن . ومن المعروف ان انشاء مثل هذه المشاريع فى البلدان النامية تقوم تقوم به شركات البلدان المتطورة صناعيا على مراحل مع استخدام مهندسيها وموظفيها اما انشاء محطة عدن فتنفذه مؤسسة البناء الحكومية اليمنية . بينما يقدم الجانب السوفيتى المعونة الى هذه المؤسسة ، ويزودها بالمعدات الانشائية–التركيبية والاجهزة ، ويوفد الخبراء الماهرين : البناة وعمال التركيب والمصممين .

ان اعمال التنقيب الجيولوجى ، التى قام بها الخبراء السوفيت واليمنيون بصورة مشتركة ، قد ادت الى اكتشاف احتياطات صناعية لحجر البناء وخامات لانتاج السمنت ومكونات الكونكريت المسلح مما يساعد على بناء عدة مصانع ضخمة لانتاج المواد الانشائية . وتم التوصل الى اتفاق على تقديم العون الى اليمن الدمقراطية فى بناء مصنع للسمنت ومعمل لانتاج الجص . ويبدأ العمل لانشاء مقلع انتاج الطابوق ، وتعد التقارير عن الجدوى الاقتصادية والتكنيكية لانشاء معمل انتاج الكونكريت المسلح لاغراض البناء الصناعى والمدنى .

وتقوم اليمن الدمقراطية بفضل مساعدة الاتحاد السوفيتى بتطوير المجالات المهمة فى اقتصادها كالزراعة والتخطيط واعداد الكوادر .

السلم لاوربا

بروكسل . «اللجنة الدولية من اجل الامن والتعاون فى اوربا ثمنت القرار الذى اتخذ من جانب واحد بخصوص التجميد الذى طرحه ليونيد بريجنيف على اعتباره مساهمة هامة لانجاح المفاوضات من اجل تخليص القارة الاوربية من كمية كبيرة من الاسلحة النووية الموجودة فيها حاليا» . ورد هذا فى البلاغ الختامى الصادر عن دورة اللجنة والذى اقره مندوبو ٢٢ بلدا اوربيا و ١١ منظمة دولية .

واكد البلاغ على ان اللجنة تؤيد المبادرات التى تهدف الى صيانة السلام وتحقيق الانفراج .

المارشال فاسيلى تشويكوف



تشويكوف (الى اليمين) وغوروف فى نقطة المراقبة فى ستالينغراد فى تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤٢

المجموعة التذكارية على تل ماماى حيث دفن مارشال الاتحاد السوفيتى فاسيلى تشويكوف

حز الاسى فى نفوس المواطنين السوفيت فى صدد وفاة مارشال الاتحاد السوفيتى فاسيلى تشويكوف فى ١٨ اذار (مارس) .

لقد فارق الحياة قائد عسكرى اسطورى كان اسمه رمزا للصمود المنقطع النظير للقوات السوفيتية التى كانت تحارب العدو قرب ستالينغراد حيث حدث انعطاف فى تطور الحرب العالمية الثانية .

وقال القائد تشويكوف اثناء معركة ستالينغراد :

«لا خطوة الى الوراء . لا ارض لنا وراء نهر الفولغا» .

كانت سيرة حياة المارشال فاسيلى تشويكوف عادية بالنسبة لقادة الجيش السوفيتى من الجيل الاكبر . فهو ابن فلاح . وعمل براداً فى احد مصانع بتروغراد وتطوع فى الجيش الاحمر وهو فى الثامنة عشرة من العمر وانتسب الى الحزب الشيوعى فى التاسعة عشرة .

تميز المارشال تشويكوف بشجاعة وجراة خارقتين ، ابداهما فى الحرب الاهلية كقائد فوج . وبرزت طاقات السمتان وموهبته فى قيادة الجيش بمزيد من الجلاء اثناء الدفاع عن مدينة ستالينغراد حيث كان يقود الجيش الثانى والستين الشهير وفى معارك اخرى فى الحرب الوطنية العظمى .

شغل تشويكوف بعد الحرب منصب القائد العام للقوات السوفيتية المرابطة فى المانيا والقائد العام للقوات البرية ونائب وزير الدفاع السوفيتى ومناصب اخرى . ونال لقب بطل الاتحاد السوفيتى مرتين .

لقد وقع نعى المارشال تشويكوف ليونيد بريجنيف وقادة الحزب والحكومة الاخرون وكذلك قادة الجيش السوفيتى .

وقد دفن رفات المارشال تشويكوف بناء على وصيته فى تل ماماى بمدينة فولغوغراد حيث تقع المجموعة التذكارية التى اقيمت تخليداً لمآثرة ابطال ستالينغراد .

من الذى يمارس الارهاب الدولى ؟

«.. لقد كلفونى باستلام المتفجرات قبل الدخول الى مستشفى الجمهورية وكان على مسلم المتفجرات ان يحمل صحيفة «١٤ اكتوبر» فى يده اليمنى . كان على ان اسلم المتفجرات الى اخرين فى الخامس والعشرين من كانون الثانى (يناير) قابلت مدربا امريكيا سلمنى مبلغا من المال وامرنى بمواصلة تسليم المتفجرات ...»

«... زرت اليمن الجنوبية عدة مرات استمرت الواحدة منها مالايزيد على خمسة ايام . وكانت مهمتى تتلخص فى اقامة العلاقات مع الاشخاص ارسلو الى اليمن الديمقراطية فى فترات سابقة . وكان على استكشاف الموقف حول المشاريع الصناعية التى كان من المقرر تفجيرها . كما كلفونى بتسميم مصادر المياه التى ترتوى منها ماشية الفلاحين» .

هاتان فقرتان من اعترافات ارهابيين من المجموعة التى تجرى محاكمتها الان فى عدن .

وكان المتآمرون يخططون لتفجير مشاريع اقتصادية ، واغتيال قادة البلاد واعضاء بارزين فى الحزب الاشتراكى اليمنى .

ان الارهاب الدولى ليس خرافة انه يوجه حرابه ضد حركات التحرر الوطنى للشعوب . اغتيال لومومبا وكابرال ، وتوريخوس ومحاولة اغتيال انديرا غاندى وفيدل كاسترو والقذافى وكاوندا ، ان لوكالة المخابرات المركزية الامريكية علاقة مباشرة او غير مباشرة بكل الجرائم المذكورة اعلاه .

ويقول الكسندر سوخاريف النائب الاول لوزير العدل السوفيتى ، نائب رئيس رابطة الحقوقيين السوفيت :

– ان قضية الارهاب الدولى تشمل مجموعتين من الاوضاع : عندما تنفذ العمليات الارهابية من قبل دولة ما او شخصيات مسؤولة فيها او بدعم من الدولة ، وعندما تنفذ العمليات الارهابية على يد اشخاص او منظمات خاصة .

وقال سوخاريف :

– وفى كلا الحالتين تعتبر هذه الاعمال جرائم دولية .

(البقية على ص ٧)

جولة في عالم الصحافة

الالة الحاسبة الالكترونية في المدرسة

اصبح وجود الالة الحاسبة الالكترونية ضروريا في المدارس وقد دخلت هذه الالة المدارس وسيزداد عددها بمرور الزمن . وبرز منذ امد بعيد التخوف من «التعليم بالازرار» . الا ان الخبرة الواسعة والاعمال التجريبية مع الاطفال من مختلف الاعمار تؤكد العكس ، اذ تزداد بذلك فعالية وقابليات الطفل ولا يمكن حصر طرق واساليب تنشيط التعليم بمساعدة الالة الحاسبة الالكترونية . فلا يحددها الا خيالنا ودرجة مرونة نفسية الطفل .

يرشوف
عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية مجلة «الاقتصاد وتنظيم الانتاج الصناعي»

هل المحطات الكهرذرية امينة ؟

ما هو مدى امان المحطات الكهرذرية بالنسبة للعاملين فيها وسكان المناطق المجاورة ؟ ان استخدام ٢٢٥ محطة ذرية في العالم يبلغ مجموع مدة استخدامها الفي سنة لم يحدث اية كارثة ادت الى وفيات بسبب التعرض للاشعاع . وما اقل الفروع الصناعية ومنها فروع صناعة الطاقة التي يمكنها المنافسة في هذا المؤشر . ومع ذلك يستمر رفع فعالية الاجراءات التكنيكية لتلافي اخطار استخدام المحطات الكهرذرية .

ومن البديهي ان قضايا اهمية لا تقل عن تلك هي المسائل الخاصة بامن سكان المناطق القريبة المرتبطة عادة بفضلات اشعاعات المحطات الكهرذرية في الجو عند عملها ، وكذلك عواقب الخلل . وقد بينت معطيات الحسابات العديدة المستوى الواطيء جدا لهذا وذاك . وان جرعة اصابة السكان بالاشعاع من عمل المحطات الكهرذرية في دائرة قطرها ٨٠ كم تقل ستة الاف مرة على اقل تقدير عن جرعة التعرض للاشعاع الطبيعي وتبلغ درجة احتمال حدوث خلل كبير في المحطة يرافقه تسرب اشعاع واسع واحدا في المليون . وهذه تعادل درجة احتمال الاصابة بالصواعق .

الاكاديمي بوبكوف
ويمليالوف–عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية «الصحيفة الادبية»

حقن خلايا الكبد

نقلت سيارة الاسعاف الى معهد سكليفاسوفسكي للابحاث العلمية في مجال الاسعاف بموسكو احد المصابين ولم يبق التشخيص اي امل في انقاذ المصاب . اذ اكتشف عنده «التسمم الشديد بكلوريد الكربون» . وليس في وسع البروفيسور شيمالكو الذي قاد العملية ويروسليك يتذكرا حاليا عدد الساعات التي قضياها عند طاولة العمليات . وقد قال يروسليك الذي اجرى تجارب على الحيوانات مدة عشرة اعوام تحت اشراف استروفيرخوف العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية : اننا قمنا «بنقل خلايا الكبد سبع مرات» .

لقد وضع النظريون البداية . اذ قدم البروفيسور في الكيمياء البايولوجية اوتشاكوف والعاملون تحت اشرافه فكرة غير متوقعة حول الخلية الكبدية (الهيباتوتسيت) ، وهي عبارة عن الكبد ذاته ولكن بصورة مصغرة . وبناء على ذلك يمكن في حالة الغيبوبة الكبدية مساعدة المتسمم عن طريق تزويد الدم (بالهيباتوتسيت) .

ونحن نأخذ هذه الخلايا من الدولفين عندما يكون الكبد سليما وقادرا على اداء وظائفه .

واستمر العمل ، وادهشت نتائج الابحاث اللاحقة حتى الخبراء . اذ ان الخلايا التي استبدلت الكبد «المضرب عن العمل» لم تصد التسمم فحسب بل حفزت الاجزاء المصابة بالكبد على استعادة نشاطها . ولم تظهر اية عوارض غير مرغوب بها . وتوصل هذه الهيباتوتسيتات الى الدم بواسطة جهاز خاص . الا ان هنالك محاولات لابتداع طريقة جديدة لايصالها الى الدم بواسطة الحقنة الاعتيادية .

كارلوف
صحيفة «روسيا السوفيتية»

الاتحاد السوفيتي والميتالورجيا الفنلندية

يعتبر مجمع راهية بفنلندا اضخم مصنع للتعدين في شمال اوربا فهو ينتج ٦٠ بالمئة من الحديد الصلب والفولاذ والصفائح المعدنية في البلاد . وقد شيد المجمع وجرى توسيعه بمساهمة المهندسين والعمال السوفيت وجهزت المؤسسات السوفيتية هذا المصنع بالمعدات . وتم اعداد قسم كبير من المهندسين والعمال والعاملين في المجمع بمراكز التعدين في الاتحاد السوفيتي مثل تشيريبوفيتس وجدانوف وليبيتسك وزابوروجيه وكريفوي روغ اذ لم تكن في فنلندا صناعة تعدين قبل بناء هذا المجمع بالواقع .

كانت راهية حتى عام ١٩٦١ بلدة صغيرة غير معروفة . وكان الشباب يهجرها بحثا عن العمل . اما الان فان الصورة تختلف تماما . اذ ازداد عدد سكانها اربعة اضعاف ، وتنعدم البطالة في المدينة تقريبا .

الكسندر غريبولوف
صحيفة «زا روبيجوم»

تربية الدواجن فرع طليعي

لم يحقق اي فرع من فروع الزراعة السوفيتية خلال السنوات العشر الاخيرة الازدهار بمثل الوتائر السريعة التي حققتها تربية الدواجن . فعلى سبيل المثال ارتفع انتاج البيض من ٢٩ مليار بيضة في عام ١٩٦٥ الى ٦٨ مليار بيضة حاليا . ويعود الفضل في ذلك الى التقدم العلمي والتكنيكي في هذا الفرع والتطورات التي جرت في التنظيم والادارة . ولم تتم الاستفادة بالشكل الامثل من التقدم العلمي والتكنيكي في الفروع الاخرى من الزراعة .

ليشيتكو
دكتور فلسفة في البايولوجيا
كوليسنيكوف
دكتور فلسفة في الاقتصاد
«الصحيفة الاقتصادية»

تعلم المعاناة

يتعلم الطفل في العائلة ادراك شعور الشخص الاخر والمشاركة في انفعالاته النفسية . ولكن ينبغي لهذا الغرض ان لا يكون الطفل بعيدا عما يعانيه الكبار . ويجب ان يساهم الطفل الى حد ما في مجلس العائلة ، وان يتعلم كيف يفهم والديه ويشعر بشعورهما ولكن من الخطأ ان نحجب الكثير مما نعانيه عن الاطفال .

ايلدا غرين
دكتور فلسفة في علم النفس
صحيفة «كومولينست» ، يريفان

آفاق اقتصادية

التجارة اليوم وغدا

للمرة التاسعة عقد في موسكو بمعرفة مؤسسة «اكسبوسنتر» السوفيتية معرض لمصنوعات الاقمشة والحياكة والجلود النرويجية . واشترك في المعرض ٣٠ شركة . وقد توسع اصناف المعروضات كثيرا بالمقارنة مع السنوات السابقة . ويرجع ذلك ، كما صرحت لمراسل «انباء موسكو» سكرتيرة الدولة في وزارة التجارة والملاحة النرويجية ميته كوننشيم ، الى تزايد اهتمام صناعيي النرويج بالسوق السوفيتية والاتحاد السوفيتي الذي يتصدر قائمة الدول الاوربية الشرقية التي تتعامل تجاريا مع النرويج .

واشارت ميته كوننشيم الى ان المواد الخام والبضائع شبه الجاهزة تشكل اليوم القسط الرئيسي من حجم التبادل التجاري بين البلدين . بيد ان التجارة لاتراوح في مكانها . وان مؤسسات التجارة الخارجية سواء النرويجية ام السوفيتية لها مصلحة في تسويق البضائع الجاهزة ومواصلة تنويع الصادرات .

وقال بير برازين رئيس شركة «تريكفيرايد فابرمكير» النرويجية : نحن لانخلط بين التجارة والسياسة فالسياسة للدبلوماسيين ، والتجارة للصناعيين . ويتبادر الى الذهن السؤال التالي : اذا كنا نتاجر مع الولايات المتحدة وبلدان اوربا والمكسيك والبرازيل فلماذا لايحق لنا اقامة علاقات تجارية مع الاتحاد السوفيتي . زد على ذلك ضرورة التزايد المستمر لحجم التبادل التجاري بين بلدينا .

هذا هو راي رجال الاعمال النرويجيين .

فيكتور يلكين

امامنا امكانات واسعة

سيفتتح مجمع المؤسسات الحكومية السويدية «ستاتسفيرتاغ» ممثليته قريبا في مركز التجارة الدولية بموسكو وقد نص على ذلك العقد الذي وقعه المجمع مؤخرا مع مؤسسة «سوف اكسبوسنتر» السوفيتية .

لقد اضحى «ستاتسفيرتاغ» الذي اسس عام ١٩٧٠ من اكبر الشركات المتخصصة في ميتالورجيا المعادن الحديدية وبناء الماكينات وصناعة استخراج الثروات المعدنية وصنع الالات والادوات وصناعة الكيمياء والاخشاب وانتاج بضائع الاستهلاك الواسع الخ . وظهرت منتجاته في السوق السوفيتية قبل فترة قصيرة نسبيا .

قال يان اوريبوس الرئيس الاداري لمجمع «ستاتسفيرتاغ» في حديث مع مراسلنا ان جودة البضائع والاسعار المقبولة والشروط التجارية المناسبة غير كافية للتجارة الناجحة . اذ تتسم باهمية كبيرة الاتصالات الشخصية الدائمة بين موظفينا . ونحن على ثقة بان افتتاح ممثليتنا في موسكو سيساعد على توثيق العلاقات مع الخبراء السوفيت .

وقد طرح مراسلنا على اوريبوس سؤالا حول موقف «ستاتسفيرتاغ» من دعوة الولايات المتحدة لفرض عقوبات على الاتحاد السوفيتي فاجاب ان مجمعه لم يحذو حذو اولئك الذين يطلقون مثل هذه الدعوات من وراء البحار .

ثم قال : ان هدف «ستاتسفيرتاغ» هو تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي . هذه هي مهمتنا الرئيسية وامامنا امكانات واسعة .

ارماند هامر : الثقة بالمستقبل العظيم لبلادكم

قليلون من قدر لهم رؤية انفسهم على خشبة المسرح كاحد اشخاص مسرحية من المسرحيات ، وخاصة اذا كانت احداث المسرحية تجري قبل ستة عقود ولكن هذا الحدث بالذات وقع مؤخرا في المسرح الفني بموسكو حيث قدمت مسرحية «هكذا سننتصر» لميخائيل شاتروف . وكان من بين الحاضرين رجل اشيب يلبس نظارة وكان هذا الرجل ارماند هامر البالغ ٨٣ عاما ، رئيس مجلس ادارة شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» الامريكية ، التي ابرمت مع الاتحاد السوفيتي اتفاقية تجارية امدها ٢٠ عاما وقيمتها بضع مليارات .

ارماند هامر في المسرح الفني بموسكو بعد انتهاء عرض مسرحية «هكذا سننتصر» من اليسار الى اليمين : ارماند هامر ، مؤلف المسرحية ميخائيل شاتروف المشترك في الاخراج ليونيد مولاستيرسكي ، ممثل دور لينين الكسندر كالياغين كبير مخرجي المسرح اوليغ يفريموف ، ممثل دور هامر في المسرحية يفغيني كينديتوف .

قبل ستة عقود زار الاتحاد السوفيتي شاب في الثالثة والعشرين برفقة مستشفى ميدان هو الدكتور ارماند هامر خريج مدرسة الطب التابعة لجامعة كولومبيا . وفي تلك الفترة اقام علاقات تجارية مع بلادنا . وبعد ان علم لينين بالنوايا الجادة للامريكي الشاب بخصوص اقامة علاقات تجارية معنا دعاه الى الكرملين .

وبعد مقابلة لينين بفترة قصيرة ترك ارماند هامر مهنة الطب . ويمكننا ان نقول بدون اية مبالغة بدأ عملا موفقا للغاية . وبعد ذلك بسنوات طويلة عندما سالوه لماذا يحب الى هذه الدرجة التجارة مع الاتحاد السوفيتي اجاب قائلا : «التجارة عالم قائم بذاته لكن روسيا حبيبتي» .

فمن الصعوبة بمكان حصر المرات التي زار فيها رجل الاعمال الامريكي بلادنا وبلغت عدد زياراته اكثر من ١٠٠ مرة خلال الاعوام العشرة الاخيرة فقط . فما هو الهدف من زيارته في هذه الايام ؟

يقول هامر :

– منذ زمن بعيد كان يودي مشاهدة مسرحية عن لينين . ولايرجع سبب ذلك الى اني احد اشخاص المسرحية فحسب . كما ان السبب لايرجع الى مجرد فضول . انا اعرف بان افكار لينين هي ذراع قوي لمجتمعكم ولهذا فقد وددت ان اطلع على وصايا هذا الرجل العظيم التي اعتمدت لدى كتابة مسرحية عنه .

– ما هو رايكم بالمسرحية ؟

– لقد اعجبتني المسرحية . لكن على ثقة بانكم وكذلك قراء صحيفتكم لن يرضوا بهذه الاجابة المقتضبة . ولهذا السبب اسمحوا لي ان اتوسع في شرح فكرتي . اعتقد بان الكسندر كالياغين مثل دور القائد العظيم تمثيلا صادقا واستطاع ان يرسم صورة معبرة . ان لينين الذي يمثله كالياغين هو انسان اخذ على عاتقه مسؤولية ضخمة ومضى للغير الحياة المحيطة به . «انا اشعر بمسؤولية شخصية عن مصير روسيا» . والانسان تجرأ على خوض النضال في ظروف لامثيل لصعوبتها ، واجهتها انذاك الجمهورية السوفيتية الفتية . يفغيني كينديتوف يمثل دوري عندما كنت في الثالثة والعشرين من عمري وقد اتقن دوره ايضا . ويصعب على الجيل الحاضر ان يفهم الوضع الاقتصادي والعسكري والسياسي الصعب الذي كانت تعيشه روسيا انذاك . وهذا القول يقودني الى الاستنتاج الرئيسي الذي استخلصته من المسرحية وهو ان الاتحاد السوفيتي اكتسب قوته لانه ظل خلال كافة السنوات التي اعقبت وفاة لينين اثر الطريق الذي شقه لينين . ويتجلى ذلك في ايامنا هذه بصورة خاصة يتزعم الرئيس ليونيد بريجنيف قيادة البلاد .

وثمة استنتاج هام اخر يفرض نفسه بعد مشاهدة المسرحية : وهو ان سياسة التعايش السلمي اللينينية بين نظامين اجتماعيين مختلفين هي سياسة حيوية بصورة خاصة في عصرنا النووي ومن هذا المنطلق نجد ان مسرحية شاتروف بالتفسير المبدع لاوليغ يفريموف هي تذكير بياه في الوقت المناسب بخصوص عدم وجود خيار حكيم اخر بين النظامين سوى العيش في ظل السلام مع بعضهما البعض ، ومن المفرح ان المسرحية توجه العناية بشكل جريء الى بعض المشاكل الرئيسية لحاضرنا . تترك المسرح ويغمرك شعور من التفاؤل والثقة بالمستقبل العظيم لبلادكم .

ميخائيل بروك
المراسل الخاص لانباء موسكو

ساعتان للابادة

غينادي غيراسيموف

تحتفظ وزارة الدفاع الامريكية بوثائق مذهلة مكتوبة بلغة البنتاغون البيروقراطية الجافة . وهي تعالج قضية ضمان ابادة الملايين من البشر ابادة سريعة .

وما هي عناوين بعضها :

«الخطة الاجمالية للامكانيات الاستراتيجية»
«سياسة استخدام السلاح النووي»
«خطة العمليات المتكاملة الموحدة»
«قائمة الاهداف الاستراتيجية القومية»

«ضربة قصيرة»

ان مضمون الوثائق سر كبير . ولكن يمكن الحصول على تصور عن هذا المضمون . ففي عام ١٩٧٨ نشرت خطة حرب الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفيتي . وقد وضعت تلك الخطة عام ١٩٤٩ لشن حرب في عام ١٩٥٧ واطلقت عليها تسمية ماخوذة من لعبة التنس هي «الضربة القصيرة» «دروبشوت» . وكان هدف الخطة «استسلام الاتحاد السوفيتي السريع» عن طريق «حملة من الغارات النووية الفعالة للغاية بحيث تؤدي الى شل الامة كلها» .

ونصت الخطة الملموسة جدا على ان احتلال الاتحاد السوفيتي يحتاج الى ٢٣ فرقة ، وان ١٥ فرقة كافية للاستيلاء على بلدان حلفائه . وذكرت في الخطة تسميات مناطق الاحتلال : الاوكرانية القفقاسية ، والسيبيرية–الغربية–الاورالية–التركستانية الخ .

بلا اخلاق

نشرت مجلة «انترنشنل سيكيوريتي» التي يصدرها مركز العلم والعلاقات الدولية التابع لجامعة هارفارد وثيقتين جديدتين من هذا النوع المشئوم . وقد كتب عليهما سابقا العبارة : «سري للغاية» . الوثيقة الاولى محضر اجتماع بلغ فيه اصحاب الرتب العالية في السلاح الجوي واصحاب الرتب العالية في الاسطول البحري الحربي عن المخططات العسكرية لقيادة الطيران الاستراتيجي وامكانياتها . وقد عقد ذلك الاجتماع في ١٥ اذار (مارس) عام ١٩٥٤ .

اما الوثيقة الثانية فهي ملخص التقرير الذي قدمه الفريق المتخصص في تقييم منظومات الاسلحة والتابع لوزارة الدفاع . وكان التقرير بعنوان «تقييم الهجوم النووي تاييدا للخطة الاجمالية للامكانيات الاستراتيجية» وقد اعد في تموز (يوليو) عام ١٩٥٥ .

اننا تحاشيا للعودة الى هذا الموضوع مرة اخرى نذكر ان الوثيقة الاولى اختتمت بالاشارة الى ان الاجتماع لم يطرح اية مسالة اخلاقية .

ان ماسمي «الهجوم تاييدا للخطة ...» لم يتحقق . وربما يبدو ان افكار الماضي غير المتحققة ليست لها سوى اهمية تاريخية ، لكن تلك الافكار استبدلت على مايبدو بمخططات اخرى لم تنفذ بعد ، لذلك فان تسليط الاضواء الفاضح على الفكر الاستراتيجي الامريكي في الخمسينات يمكن ان يساعد على استكناه هذا الفكر في الثمانينات ويعتقد دافيد الين روزنبيرغ المؤرخ والمستشار في الشئون الحربية ، الذي اعد هاتين الوثيقتين للنشر بان المعطيات التاريخية الدقيقة تساعد على تحليل احدث التغيرات في المباديء الاستراتيجية .

كانت الولايات المتحدة تملك في تلك الاعوام حوالي الفي وحدة من السلاح النووي الاستراتيجي .

قائمة الاهداف

كانت اللجنة الموحدة لرؤساء الاركان تملك (ولعلها تملك الان) الخطة الاجمالية التي كان يعاد النظر فيها كل عام وتدخل عليها تعديلات جديدة (ولعله يعاد النظر فيها وتدخل عليها التعديلات الان ايضا) . وكان قائد السلاح الاستراتيجي يعد اعتمادا على تلك الخطة مخططات معينة مفصلة لهدم الاهداف المذكورة في «الملحق النووي» بالخطة .

واقتضت الخطة الخاصة بقيادة الطيران الاستراتيجي استخدام ٧٥٠ وحدة من السلاح النووي . ووضع جزء من السلاح النووي تحت تصرف الاسطول البحري الحربي وخصص جزء اخر للقيادة الامريكية في اوروبا ، وبقي مايقرب من ٣٠ بالمائة احتياطا .

وسميت الخطة الملموسة لتسديد ضربات نووية الى الاراضي السوفيتية والتي كان يعاد النظر فيها كل عام «بالخطة الحربية الاستثنائية» وتضمنت هذه الوثيقة قائمة جميع الاهداف التي كانت من المفروض اصابتها، وكذلك خطة الهجوم العام الواسع ، بما في ذلك «نسخه المتنوعة من حيث اختيار المواعيد والاهداف والوسائل لكي تؤخذ بالحسبان كافة الظروف التي قد تنشأ صدفة» .

في تلك الايام السابقة لعهد الصواريخ ، حين كان الطيران الاستراتيجي عنصرا رئيسيا في التخطيط النووي الامريكي ، كانت مسالة تزويد القاذفات بالوقود اثناء تحليقها تسترعي اهتماما خاصا .

وقد اشير في «الملحق النووي» لعام ١٩٥٤ الى ١٧٠٠ هدف بينها ٤٠٩ مطارات . وكانت احدى سمات الملحق الهامة انه لم يميز بين الاهداف من حيث طابعها تمييزا مبدئيا . فسجلت اسماء المدن السوفيتية في القائمة الى جانب المطارات وغيرها من المواقع العسكرية . وبكلمات اخرى لم تبدأ في ذلك الوقت اللعبة بفكرة الحرب «المحدودة» . وبالرغم من ان الرصيد النووي الامريكي كان عندئذ اقل منه اليوم كما ونوعا ، كانت فكرة تسديد الضربة الساحقة فورا هي السائدة .

ولكن لماذا لم تنفذ المخططات الجذابة للقضاء على الاتحاد السوفيتي ؟ من الواضح ان سبب ذلك لا يعود الى بواعث اخلاقية ، لان المسائل الاخلاقية لم تطرح ابدا ، وكان السبب يعود كما قال روزنبيرغ في تعليقه على الوثيقتين المنشورتين ، الى ان «شل القدرة النووية السوفيتية كان عرضة لاكبر شك» . وبعبارة ابسط كانت حتمية الرد الساحق هي الحائل .

واذا ما تحرينا الدقة فقد كانت هنالك ثمة فرصة لزيادة امكانية «شل القدرة النووية السوفيتية» ، وذلك شريطة «المبادأة بتسديد الضربة» كما جاء في التقرير رقم ١٢ لفريق تقييم منظومات الاسلحة المعروف بعنوان «تقييم الهجوم النووي تاييدا للخطة الاجمالية للامكانيات الاستراتيجية» . وكان الدبلوماسي الامريكي جورج اور قد ذكر في كتابه «عصر التخويف» الصادر عام ١٩٦٤ ، ان «بعض اعضاء ادارة الرئيس ايزنهاور تبنوا في تفكيرهم مفاهيم الحرب الوقائية او المبادأة بها» وتحتوي الوثائق المنشورة الان عددا كافيا من التلميحات والاشارات غير المباشرة الى التخطيط لتسديد الضربة الاولى وليس الضربة الجوابية ، والى الاعتماد على خطة «المبادأة» لا «الانتقام» .

الضربة الاولى

وتتضمن احدى الوثائق كلمات الجنرال كورتس ليماي قائد السلاح الجوي الاستراتيجي انذاك : «اذا ما ضيق الخناق علينا فسنلحق الضربة الاولى بلا تردد» . واستشهد ليماي بالحروب ضد الهنود الحمر والحرب الاسبانية الامريكية حين لم تعجل الولايات المتحدة من اللجوء الى كافة السبل .

ولم يشر الجنرال الى الحالة التي يمكن اعتبارها «الضيق الخانق» على الولايات المتحدة . ان هذا بطبيعة الحال مقياس ذاتي للغاية لتقييم الوضع واعلان الحرب . فهل ضيق الهنود الحمر الخناق على الولايات المتحدة ؟ لقد كانت الحال مغايرة . فالمهاجرون كانوا يطردون الهنود الحمر من اراضيهم ويمكن اعتبار اي حدث او حتى التفسير الذاتي لنوايا الغير «مضايقة» وقد شهد تاريخ الحروب اشارات عديدة الى نوايا العدو الغادرة على حد الزعم والى «حوادث» اعدت عمدا او اختلقت ذريعة لاعلان الحرب .

ودلل روزنبيرغ في تعليقه قائلا انه «لم يتخذ ابدا على المستوى الاعلى للسياسة القومية قرار يخص مفهوم الوقاية غير الدقيق» . ولكن الحاق ضربات وقائية كان من مقتضيات المخططات الملموسة . ففي ١٦ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٤٨ اقر مجلس الامن القومي التوجيهات رقم ٣٠ بعنوان «سياسة الولايات المتحدة ازاء الحرب النووية» . واعترفت الوثيقة شكليا بضرورة التخطيط لاستخدام السلاح النووي «في حالة نشوب عمليات حربية» . وبعد ذلك ظهر مشروع «دروبشوت» الذي كان هدفه القضاء على الارادة السوفيتية والقدرة على المقاومة» .

وكانت مخططات البنتاغون تنطلق من الفوائد العسكرية البينة التي تاتي بها الضربة المفاجئة . وكان الساسة يكررون ان الغدر ليس من التقاليد الامريكية مع ان ليماي نفسه كان قادرا على تكذيبهم . وكتب الرئيس دوايت ايزنهاور في يومياته متسائلا ، طالما ان الحرب يعلنها الكونغرس حسب الدستور ، فكيف يمكن ضمان قيامه بهذا بسرعة وكتمان ؟ غير ان الخبراء العسكريين كانوا يكتبون صراحة عن الافضليات التي يحصل عليها الجانب الذي يقوم بالنقلة الاولى . وكتب الخبير العسكري برنارد برودي في كتاب «بديل ارماغيدون : الرصيد السلمي للحرب الخاطفة» المنشور عام ١٩٧٠ ان مختلف الاصوات كانت تعمر وراء الكواليس خلال الفترة ابتداء من عام ١٩٤٥ على مشروع حرب وقائية ولا عجب بعد ذلك ان فكرة الضربة «الوقائية» المرادفة «للضربة الاولى» كانت اساسا لمخططات وتوجيهات البنتاغون . وذكر روزنبيرغ عددا من الوقائع لتاكيد استنتاجه القائل بان قيادة القوات الاستراتيجية الضاربة كانت تواجه متطلبات ناجمة عن مهمة القضاء على «جملة اهداف العدو» وليس عن مهمة استخدام ما يمكن ان يتبقى لالحاق ضربة جوابية بعد اعتداء العدو المفاجيء» .

غلاف احد الكتب الامريكية الذي يدعو لشن حرب نووية خاطفة ضد الاتحاد السوفيتي

دخان الانقاض الملوثة بالاشعاع النووي

مع حلول عام ١٩٥٩ بلغ عدد الاهداف ٢٠ الفا ، واخذت قيادة السلاح الجوي الاستراتيجي تعد «مشروعا متكاملا مختلطا» من اجل «الاعتداء الكثيف الشامل باستخدام السلاح النووي ذي القدرة الكبيرة على منشآت الاتحاد السوفيتي النووية وقواته المسلحة ومدنه ومؤسساته الصناعية» .

وتنبأ تقرير بعنوان «تقييم الهجوم النووي ...» بالقضاء التام على ١١٨ مدينة من اصل ١٣٤ مدينة سوفيتية رئيسية» بما يسفر عن ذلك من «نتائج ماساوية» . وجاء في التقرير ان «اغلبية الناس من سكان تلك المدن وذوي اي تاهيل سيفتقدون كما ستفتقد مراكز القيادة والعمل السياسي» .

وكانت لذلك التقرير ميزة هامة هي الافتراض ان جميع الرؤوس النووية التي ينص عليها المشروع ستنتقل الى اهدافها باستثناء مايتنبأ به الاحصاء من خسائر طبيعية بسبب الاخطاء والاعطال التكنيكية . وكان المقصود بذلك انه يخطط لضربة اولى يكمل القوى المتوفرة وليس ضربة جوابية بما يتبقى من القوات .

ثم اشير في التقرير بجلاء تام الى الاهمية الحيوية الكبرى التي يتسم بها اختيار الموعد «لان الهجوم الامريكي يمكن ان لايقلل الى حد كبير الامكانيات النووية السوفيتية اذا الحق السوفيت ضربة قبل بداية هجومنا او قبل ان تسقط قنابلنا على اهدافهم» .

واكد في التقرير كذلك ان الهجوم الكثيف من جميع الجوانب يضمن النجاح اكثر مما تضمنه سلسلة من الضربات المتتالية . واقتضت الخطط في الوقت نفسه ان تدخل طائرات الهجوم الى مجال الدفاع السوفيتي المضاد للطائرات في ان واحد لزيادة صعوبة صد الهجوم .

وما هو وصف العملية : «خطوط عديدة قليلة يمثل كل منها غرضا مستقلا للتقن على الخارطة في قلب روسيا . ومجموعات من النجوم الجميلة ترمز الى القنابل التي القيت على اهداف ، وتكون الطباع بانه لن تبقى من روسيا بعد ساعتين سوى انقاض ملوثة بالاشعاع النووي ينبعث منها الدخان» .

واخذت تعد تبعا لتقدم السلاح النووي وزيادة مخزونه مبادىء استراتيجية اخرى مثل مذهب «القوة المضادة» والحرب النووية «المحدودة» الامر الذي تجسد عام ١٩٨٠ في توجيهات الرئيس رقم ٥٩ .

غير اننا لانعرف كيف انعكست فكرة «الاستخدام الموجه للسلاح النووي» في مخططات البنتاغون الحالية . ولكن يمكن الافتراض ان التكنولوجيا الحديثة لاتلغي بل تدعم جميع النهج التي يعتمد عليها مذهب الحاق الضربة الاولى .

اليد قصيرة

ورد في تقرير «تقييم الهجوم النووي ...» : «ان السوفيت تكفيهم المحافظة على جزء قليل من سلاحهم الجوي واعادة بناء بعض القواعد لكي يكون في وسعهم القيام بعمليات نووية على مستوى ما بعد اعتدائنا» . لذلك اوصى اصحاب التقرير بمضاعفة وسائل الهجوم لضمان ابادة العدو على اكمل وجه . غير انهم اضافوا في الختام قولهم : «حتى تلك القوى الاضافية تعجز عن منع السوفيت من الحاق الضربة اذا لم نسبقهم في ذلك» .

لكن دعاة الحرب النووية الخاطفة لم يستطيعوا سواء في الماضي او الحاضر ان يفعلوا ، ورغم كل جهودهم انهم سينجحون في انتزاع سيف الثار النووي من ايدي السوفيت . وقد اكد برودي المذكور انفا في كتابه «الاستراتيجية في عصر السلاح النووي» الصادر عام ١٩٥٩ ان «ثمة مسوغات هامة للشك في اننا احتكرنا في ايام احتكارنا من القدرة النووية ما يكفي لضمان الانتصار على الاتحاد السوفيتي في حالة الاعتداء المفاجيء» .

واذا كانت مثل هذه الشكوك ذات اساس في ايام الاحتكار النووي الامريكي ، فان وجود التوازن الاستراتيجي العسكري اليوم يجعل الضربة الاولى انتحارية بلا شك .

بيد ان الولايات المتحدة تجدد وسائلها النووية البرية (صواريخ ام–اكس) والجوية (قاذفات «ب–١» رسيتلز) وكذلك غواصاتها (ترايدنت) وتنوي توزيع السلاح الاستراتيجي بيرشينغ–٢ والصواريخ المجنحة في مواقعها الامامية في اوروبا ، وتنوع السلاح النووي بانتاج القنبلة النيترونية ان كل ذلك يشبه الاستعداد لحرب نووية خاطفة ، تعني في الظروف الراهنة انتحارا .

يمكن ان يلاحظ استراتيجيو المكاتب الرقيقون ردا على ذلك ان المنطق العسكري الامريكي ليس بسيطا لهذه الدرجة ، وان يشيروا الى النواحي النفسية لحيازتهم السلاح النووي . فباتقاء «رصيد الضربة الاولى» وترويج الحديث حول «الانتصار» او «البقاء المضمون على قيد الحياة» بعد «تبادل الضربات النووية» (اي المذبحة) تريد الولايات المتحدة جعل الاخرين يصدقون بان الامريكان يمكن ان يكونوا اغبياء لدرجة ان يصدقوا الزوال النفسي حول «الانتصار» ، وفي هذه الحال لن يكون في وسع الاخرين سوى اخذ احتمال السلوك الامريكي الانتحاري غير المعقول والمهدد للاخرين بعين الاعتبار والتنازل بغية الابتعاد عن مجابهة ماساوية .

هذه هي نظرية التخويف النووي التي تعززها منظومات السلاح الجديدة .

ان دوره هذه اللعبة المرعبة المتطورة على خطر خطا قليع . تتطلب الفروع في تقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية والتخلي عن زيادتها . وان الرئيس ريغن يستعمل كلمة «التقليص» غير ان الاسلحة الاستراتيجية لا تزال تتراكم . ويقحمها رجال اركان الحرب الى مشاريع عمليات جديدة «لضربات» الصغيرة جديدة» . ويتعاظم خطر السلام .

كلمة «انباء موسكو»

معاهدة «سلمية» ووضع ينذر بالحرب

هل يوجد من يرغب في الاحتفال بالذكرى السنوية لتوقيع «معاهدة السلام» بين مصر واسرائيل ؟

نعم ، ولكنهم قلة . فلا يرغب في ذلك الا ممثلو الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ومصر واسرائيل . وحتى مصر مع التحفظ . فصلحها مع تل ابيب الحق بها خسائر بحيث تحتاج القيادة المصرية الجديدة وقتا طويلا لتضميد جراح علاقات القاهرة مع العالم العربي . لكن اسرائيل والولايات المتحدة تصفقان لنفسيهما بسرور الان . اذ حققتا الكثير مما ارادتا . فقد ابعدت تل ابيب اكبر واقوى الدول العربية عسكريا عن صفوف المجابهة معها . والهم هذا فورا قوى جديدة من المتطرفين الاسرائيليين ، ومهد لتنفيذ خططهم ازاء الضفة الغربية ومرتفعات الجولان ولبنان والفلسطينيين . اما واشنطن فقد حصلت على مواقع عسكرية في منطقة الشرق الاوسط . وشرعت في توزيع ٨٠٠ جندي من قوات الانزال من «فيلق الانتشار السريع» ضمن «القوات المتعددة الجنسية في سيناء» وبهذه الصورة امتلكت الولايات المتحدة اداة جديدة للضغط على الدول العربية .

الا ان النتيجة كانت تصاعد التوتر في الشرق الاوسط وزيادة احتمال نشوب صدام عسكري جديد بسبب السياسة التوسعية لاسرائيل وحماتها من وراء المحيط ولم يصبح السلم اقرب وتجني الولايات المتحدة على عجل ثمار عدم الاستقرار وتفرض في كل مكان وجودها العسكري واحدث اسلحتها .

ان صفقات كامب ديفيد و«معاهدة السلام» التي استنسخت عنها ينبغي عليها لكي لاتسد الطريق الى التسوية الحقيقية لازمة الشرق الاوسط . ويجب ان تحل الجهود المشتركة لجميع الاطراف المعنية محل الصفقات الانفرادية .

الشركات المتعددة الجنسية ومبادئ الاخلاق الطيبة

من المعروف ان ٧٨٠ مليون شخص من سكان الارض الذين يبلغ عددهم ٤ مليارات و ٤٠٠ مليون نسمة ، يعيشون في حالة فقر مدقع .

وفي الوقت نفسه تعادل الارباح التي تبتزها الشركات المتعددة الجنسية من بلدان «العالم الثالث» كل عام ١٠٠ مليار دولار ، اي ما يزيد عن قيمة مساعدة الدول الغربية كلها والتوظيفات الخاصة فيها معا .

ان فريق العمل الخاص التابع لهيئة الامم المتحدة والذي يسعى منذ اربعة اعوام وثيف الى وضع «مبادئ سلوك» الشركات المتعددة الجنسية يواجه مقاطعة الغرب السافرة . فقد لجا الوفد الامريكي في الدورة الاخيرة لفريق العمل الى سبيل المقاطعة علنا محاولا استبدال «مبادئ السلوك» الفعالة بما يسمى «مبادئ الاخلاق الطيبة» ، التي وضعتها الشركات نفسها .

واظهر الرئيس الامريكي ريغن مفهوما «اصيلا» «للاخلاق الطيبة» ، اذ سمى بوقاحة اقتراحات البلدان النامية حول التغييرات «كلاما فارغا» ويطالب ريغن «بعدم اضعاف النظام الذي قدم لنا خدمة جيدة جدا» .

ان هذا النظام جائر ولايعني سوى النهب السافر ، فالاثرياء يغتصبون ٨٠ بالمئة من الزيادة السنوية للثروة العالمية ، بينما ينال الفقراء اثنين بالمئة فقط .

ان سيطرة الشركات المتعددة الجنسية على الاقتصاد تعطيها سلطة غير محدودة فهي تستطيع دون خوف من العقاب فرض قواعدها للتجارة العالمية ، وتوجيه العلم والتكنيك والتصرف بنظام العملة العالمي وحتى بحياة ملايين الناس .

ينبغي اقامة نظام اقتصادي جديد في العالم ، يعتمد على التعاون المتكافيء وذي النفع المتبادل . فهو وحده يمكن ان يكون ، حسب اعتقاد اكثر من مئة بلد نام تصديا لسياسة «الاستعمار المتطور» . وهذا مطلب عادل .

يوم الارض

الفلسطينيون ليسوا وحيدين في نضالهم

من الصعب ان نقول بدقة كم فلسطينيا قتل الاسرائيليون خلال ثلاثين عاما ونيف من احتلال الاراضي العربية . ففي يوم واحد ، الثلاثين من اذار (مارس) عام ١٩٧٦ ، اعدم الجنود الاسرائيليون ستة وطنيين فلسطينيين لانهم شاركوا في تظاهرة جماهيرية محتجين على قرار اسرائيل اللاشرعي بمصادرة الاراضي في منطقة الجليل .

لقد اعلن الفلسطينيون الثلاثين من اذار (مارس) يوم الدفاع عن الارض احتجاجا على تعسف السلطات الاسرائيلية واحتلال الاراضي العربية وهم يحتفلون به سنويا .

قال ايفسان كوزين نائب رئيس اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في حديث مع مراسلنا : ان الشعوب التي قدر لها ان تعاني ما عاناه الفلسطينيون ، قلة في عصرنا . فمصير الفلسطينيين مفجع في الحقيقة .

ويعيش بعضهم ، اكثر من مليون نسمة ، تحت وطاة الاحتلال الاسرائيلي وشرد ثلاثة ملايين منهم تقريبا واضطروا للعيش في الدول العربية والبلدان الاخرى . لقد وجد اللاجئون الفلسطينيون هناك الملجأ وليس الوطن فلكل انسان وطن واحد . وغدت مخيمات الفلسطينيين المتبعثرة في الشرق الاوسط كله تقريبا رمزا للمآسي التي حلت بشعب كامل .

ما هي اسباب الماساة الفلسطينية؟ انها اولا السياسة التوسعية لاسرائيل التي تنتهك حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ، وثانيا ، دعم اوساط الغرب الصهيونية وقادة الولايات المتحدة بتاثير هذه الاوساط لتلك السياسة .

ان التظاهرات الجماهيرية في الضفة الغربية وعمل منظمة التحرير الفلسطينية السياسي والدبلوماسي النشيط على الصعيد الدولي دليل على عزم الشعب الفلسطيني على استرداد حقوقه الشرعية . وان الفلسطينيين ليسوا وحيدين في نضالهم ، فالى جانبهم الاتحاد السوفيتي والاسرة الاشتراكية وجميع القوى التقدمية في العالم .

لقد اكد التاريخ ان احلال السلام الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط المنذرة بالانفجار مستحيل بدون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ومن ضمنها حقه في تكوين دولتهم المستقلة . وهذا واحد من البنود الرئيسية لبرنامج التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط ،

مرحلة الحلول الخطيرة

بقلم : اوليغ اليتشكين

العلاقات الدولية تمر بمفترق خطير الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى كسر التوازن الاستراتيجي وتحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفيتي . ويطلق على سياسة الولايات المتحدة الامريكية «نهج الكارثة السياسية» . وهذا ليس راينا فحسب . اليكم ما قاله مؤخرا وليم فولبرايت الرئيس السابق للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ للكونغرس الامريكي حنكته تجارب الحياة والخبرة السياسية : «يتصدر التخلص من شعور ان الولايات المتحدة الامريكية تستعد لخوض حرب نووية وتأمل تحقيق النصر فيها . ان هذه لعبة خطرة . وقد تفلت بسهولة من السيطرة وتؤدي الى كارثة» .

وفي الظروف الناشئة من الضروري اتخاذ اجراءات حاسمة ومبادرات جديدة وخطوات تهدف الى خلق جو ملائم لتسوية القضايا المختلف عليها والصعبة خلف طاولة المباحثات . وتخدم هذا الهدف بالذات المقترحات السلمية الجديدة التي اعلنها ليونيد بريجنيف خلال مؤتمر النقابات السوفيتية .

مبادرات الاتحاد السوفيتي

قررت القيادة السوفيتية بالاضافة الى مقترحاتها السابقة ، وانطلاقا من مساعي تسهيل عملية التوصل الى اتفاق عادل بخصوص التقليص الكبير للوسائل النووية لدى الجانبين في اوربا قررت فرض تجميد من جانبها على توزيع الاسلحة النووية المتوسطة المدى في الشطر الاوربي من الاتحاد السوفيتي ، وتجميد الشبكة التي قد اقامتها بلادنا من الناحيتين الكمية والنوعية . وسيسري مفعول هذا التجميد الى حين التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية حول تقليص الوسائل النووية المتوسطة المدى المخصصة لاوروبا على اساس التساوي والامن المتكافيء او الى حين الاعداد العملي لنصب صواريخ «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة في اوربا .

ان الاتحاد السوفيتي ينوي ان يبادر خلال هذا العام ، لو لم يقع توتر جديد للموقف الدولي ، الى تقليص عدد معين من صواريخه المتوسطة المدى .

كل هذه خطوات هامة بادر بها الاتحاد السوفيتي .

ماهي المقترحات الاخرى ؟

يدعو الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة الامريكية الى الشروع في القريب العاجل بمفاوضات حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية . ويقترح ان يلتزم الطرفان ما دامت المفاوضات لم تستانف بعد بعدم فتح قناة جديدة لسباق التسلح وعدم نصب الصواريخ المجنحة البعيدة المدى المرابطة في البحر والبر .

وبما ان الوضع في العالم يتطلب تمالكا في النشاط العسكري الى اقصى حد من قبل مجموعتي الدول المواجهة لبعضها البعض ، فان الاتحاد السوفيتي على استعداد للاتفاق على التقليص المتبادل لعمليات الاسطول البحري للطرفين . والاتفاق بخاصة على سحب الغواصات الحاملة للصواريخ للطرفين من المناطق الواسعة العالية الدوريات العسكرية والاتفاق المشترك حول تحديد مناطق وجودها . كما ان الاتحاد السوفيتي على استعداد ليناقش بمسألة توسيع اجراءات الثقة لتشمل عرض البحار والمحيطات وبصورة خاصة المناطق المتاخمة للطرق البحرية النشيطة ، الاتحاد السوفيتي يدعو الى تحويل اكبر جزء ممكن من المحيط العالمي الى الرب فرصة الى صقع للسلام .

رد فعل واشنطن

طبيعي ان المقترحات السوفيتية الجديدة ينبغي ان تحظى برد فعل مناسب من جانب الولايات المتحدة الامريكية وذلك لدفع عملية نزع السلاح الى امام . ومع الاسف ان اول رد فعل صدر عن واشنطن اظهر بان الادارة الامريكية الحالية ترفض مباشرة كما في السابق المقترحات الواقعية السوفيتية . ومما يدل على ذلك تصريح بيرت الناطق باسم وزارة الخارجية الذي تحدث بعد خطاب الزعيم السوفيتي مباشرة . ويبدو انه لم يكلف نفسه عناء تحليل المقترحات السوفيتية واسرع الى الزعم بانها لاتتضمن اي جديد ولا تلائم الولايات المتحدة . ولم يكن من الصعب الاكتشاف بان الناطق باسم وزارة الخارجية استعجل في ابلاغ الاوروبيين الغربيين عن رد فعل امريكا بنية واضحة هدفها ممارسة الضغط اللازم عليهم .

ولم يكن الاستعجال الامريكي في محله وكان ساذجا . ويبدو ان ذلك كان سببا لكي يتردد الآن سؤال حول كيفية سلوك الولايات المتحدة وزعمائها لو ان الجانب الآخر اضاف الى وسائله الاستراتيجية المصوبة نحو الولايات المتحدة حوالي ٦٠٠ وحدة اخرى من الصواريخ المتوسطة المدى التي بامكانها ان تصيب الاراضي الامريكية مباشرة ويمكن التكهن برد فعل واشنطن بدون ادنى صعوبة . وبالاستناد على ما يقوله وزير الدفاع الامريكي واينبرغر في الايام الاخيرة فان مثل هذه الآفاق لا تروق للولايات المتحدة ابدا وانها لا تسمح بمثل هذا التطور للاحداث والامر هو انها تريد الحيلولة دون هذا الاحتمال وهي تعتبر ان الاخرين سيسلمون بهذه المساعي ، انه منطق اقل ما يوصف به هو الغرابة .

حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها

قبل عام اقترح الاتحاد السوفيتي استئناف عملية الحد من الاسلحة الاستراتيجية فورا وابدى استعداده للشروع في ذلك في اي وقت ، ينهي المحافظة على كل امر ايجابي تم التوصل اليه لحد الآن ، مع التمسك بمبدأ المساواة والامن المتكافيء .

(البقية على ص ١٤)

في ساعة المحنة

من مراسلنا في كابول

شم المؤتمر الوطني الاخير لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني الذي اختتم اعماله قبل ايام في كابول ممثلين عن مختلف قطاعات الشعب لقد اشترك في اعمال المؤتمر ممثلون عن عمال حقول غاز شيبارغان ومناجم كاركار وفلاحي قرى جبلية في منطقة بادخشان ومزارعي القطن من بلخ وجاوزجان ومربو الماشية من سهوب غيلمند ومهندسين واطباء ومعلمين ورسامين وكتاب . وكان يجلس في مقاعد احد الصفوف الامامية من قاعة المؤتمر سليمان لائكا ، الشاعر الذائع الصيت بين مثقفي العالم الاسلامي وموسى جان شلغي بابا البالغ من العمر ١٠٧ اعوام مندوبا عن قبيلة باكتي الجبلية ، كما حضر المؤتمر ممثل بارز عن رأس المال التجاري مير تشاتيد وارما ، المنحدر من اصل هندي رئيس غرفة التجارة والصناعة في افغانستان الديمقراطية .

ما الذي يجمع بين هؤلاء جميعا ؟ الحرص على الوطن وقت المحنة واستعرض المؤتمر حصيلة نضال الحزب الذي استمر سنوات طويلة وتاريخه الذي كان عبارة عن اعوام طويلة من العمل السري والسجون والحرمان والغربة . ان خط الحزب لتعزيز الوحدة مع الجماهير الشعبية فسح المجال امامه ان يتحول من منظمة للمعارضة تعاني من الملاحقة وضئيلة العدد نسبيا الى حزب حاكم في البلاد . وتحت لواء الحزب نفذ الشعب الافغاني ثورة ابريل ١٩٧٨ وبدأ السير في طريق التحولات الوطنية الديمقراطية .

وصرح لي محمد باريالاي العضو المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب الشعب الوطني الديمقراطي قائلا :

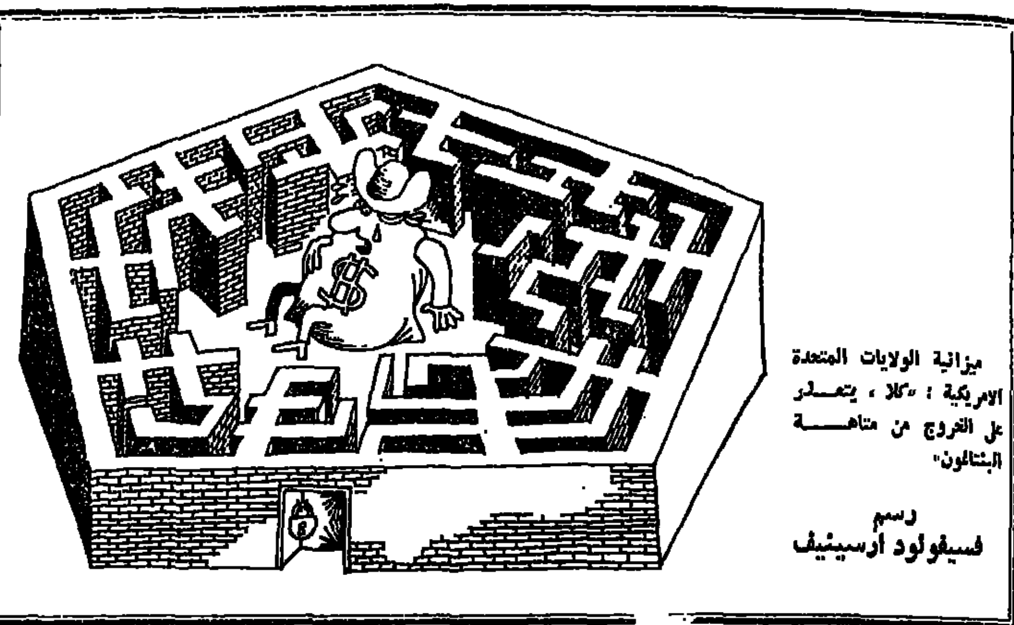
– منذ اليوم الاول لانتصار الثورة كان عليها ان تدافع عن نفسها وتقاوم الهجمات المكثفة والمنظمة من قبل الاعداء : قوى الامبريالية والرجعية التي شنت عليها حربا حقيقية على الرغم من انها «حرب غير معلنة» . ان العصابات التي ترسل الى بلادنا من اراضي دول مجاورة وبصورة رئيسية من باكستان لا توجه ارهابها ضد اعضاء الحزب فحسب بل وقبل كل شيء ضد السكان العزل الامنين وضد الشيوخ والنساء والاطفال . وهم اذ يتسترون بنفاق بعبارات «حماية الاسلام» يحرقون المساكن والمزارع وينهبون الدواب ويدمرون الطرق والمؤسسات الانتاجية والمدارس والمستشفيات . وباختصار يلجأون الى كافة الاساليب لخلق جو من عدم الاستقرار وعرقلة الحياة السلمية لشعبنا وزعزعة ايمانه بحزب الشعب الديمقراطي وبالحكومة وبالتحولات الجارية في البلاد . قال باريلاي في ختام تصريحه :

– يتعين على الحزب والحكومة بذل جهود غير قليلة لحماية الشعب من عصابات القتلة التي تتلقى التوجيهات من الخارج .

وقال بابراك كارمال السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي في المؤتمر :

«نحن نريد الازدهار وحرية واستقلال الوطن وهو ما تتوخاه الغالبية العظمى من شعبنا» . ويهدف برنامج عمل الحزب الذي اقره المؤتمر تحقيق هذه الاهداف . وهي القضاء على مخلفات الاقطاع وفترة ما قبل الاقطاع ، وتحديد مساحة الاراضي الاقطاعية وتوزيع الاراضي على الفلاحين والعمال الزراعيين

(البقية على ص ١٤)



ميزانية الولايات المتحدة الامريكية : «كلا ، يتعذر علي الخروج من متاهة البنتاغون»

رسم
فسيفولود ارسينيف

فيتنام تسعى الى السلام الوطيد

اجرى مراسلنا الحديث التالي مع العالم الفيتنامي المرموق عضو هيئة رئاسة مجلس السلم العالمي البروفيسور فام هيو تهونغ اثناء زيارته لموسكو .

س : كثيرا ما تزعم الدعاية الغربية والصينية بان «فيتنام دولة عدوانية» فماذا تقول بهذا الصدد ؟

ج : غاب السلام عن بلادنا عقود ، اذ كنا مضطرين الى الدفاع عن بلادنا ضد المستعمرين الفرنسيين وثم ضد دعاة التزعم الصينيين وفيما بعد ضد الغزاة الاميركان . واستقر السلام في بلادنا مؤخرا ونحن نعتز به كثيرا . اننا بحاجة الى اعادة بناء الاقتصاد الذي خرب اثناء الحرب الطويلة ، ولنسعى الى بناء حياة جديدة اما اولئك الذين يزعمون بان لهانوي تطلعات «عدوانية» فانهم يشوهون الواقع عن عمد .

س : ما هي المصاعب التي تواجهونها في اعادة بناء اقتصادكم الوطني ؟

ج : ان اقتصاد فيتنام ولاسيما جنوبها قد خربته الحرب التي استمرت اعواما طويلة . فانشئت في سايغون مثلا «صناعة التسلية» التقليدية . ولم يوظف الامريكان ولا صنفا واحدا لتطوير صناعة المدينة . فواجهنا بعد جلائهم مشاكل خطيرة جدا . كما انهارت زراعتنا في تلك الاعوام ايضا . اذ شن البنتاغون حربا كيميائية حقيقية ولاتزال حقول كثيرة حتى الآن عقيمة وجرداء ، ومازالت الغابات غير سليمة واحرقت اثناء الغارات الهمجية على المناطق الريفية ، حيث استخدمت قنابل النابالم ، الوف القرى .

س : تكتب الصحف الغربية كثيرا عن هروب سكان جنوب البلاد . فما رأيك بذلك ؟

ج : لقد شاهدنا منذ ما يزيد عن عامين سيلا من اللاجئين الذين كانوا يندفعون الى البحر الصيني الجنوبي بواسطة القوارب . فمن هم اولئك الناس ؟ ان معظمهم من اصل صيني ومن اولئك الذين تأثروا بدعاية بكين التي كانت تزعم بان وقوع حرب جديدة اكثر ضراوة بين الصين وفيتنام امر لا مفر منه ، ولابد ان تقتل هانوي جميع الصينيين الذين يسكنون في فيتنام باعتبارهم جواسيس . اما اولئك الذين سيبقون على قيد الحياة فلا بد ان يحسب حسابهم «الجنود الصينيون المظفرون» باعتبارهم «خونة» . وكان بين اللاجئين ايضا اتباع حكم سايغون الذين كانوا يخافون من العقاب لما ارتكبوه من جرائم . ولكن الناس فهموا الآن الاهداف الحقيقية لسلطتنا وادركوا ان مهمتنا هي ضمان السعادة لجميع الفيتناميين بصرف النظر عن اصلهم القومي .

... لا يمكن تذليل جميع المصاعب دفعة واحدة . ويتطلب حل المسائل وقتا من الزمن ومن اجل ذلك تحتاج فيتنام الى السلام الوطيد ... اننا نعرف ماهي الحرب ونعتز بالسلام .

جذور المذهب الرذيل

يكاد لا يحتاج الى برهان في ايامنا هذه القول القائل بان العنصرية هي عار القرن العشرين .

فالعنصرية تقوم على زعم غريب بتفوق جنس على آخر او حتى بتفوقه «بقدر الهي» وليس بالضرورة الابيض على الاسود او احمر البشرة .

الامبرياليون مهما تباينت سحناتهم يتشبثون بالعنصرية على اعتبارها من آخر الوسائل السياسية التي بقيت تحت تصرفهم ، والتي يأملون منها وقف او عرقلة حركة التحرر الوطني . وهذا هو مصدر المحاولات اليائسة الرامية الى تبييض صفحة .. وعلى سبيل المثال– بواسطة المزاعم التي تدعي بان حركة التحرر الوطني هي الارهاب ذاته . ويبرز استهتار هذه المحاولات بصورة خاصة على خلفية الابادة الجماعية التي تعرض اليها السكان الاصليون في افريقيا الجنوبية.

جمهورية افريقيا الجنوبية بنظام الابارتهايد القائم فيها هي قلعة ال.. في افريقيا . ولا يمكن للقارة الافريقية ان تشعر بانها حرة ومستقلة تماما ما دامت جمهورية افريقيا الجنوبية العنصرية وناميبيا التي تستعبدها قائمتان في اراضي القارة . ان المهمة بخصوص جنوب افريقيا لا تتلخص في فضح العنصرية والابارتهايد ، اذ انهما فضحا بما فيه الكفاية ، بقدر ما تتلخص في اتخاذ خطوات ملموسة من اجل تحرير ناميبيا وتصفية الابارتهايد في افريقيا الجنوبية ذاتها .

ويمكن ذكر نفس الشيء بالنسبة للشرق الاوسط . لم يبق اي اثر للاستياء المنافق الذي ابدته بعض الاوساط الغربية ازاء قرار الامم المتحدة الذي وضع الصهيونية والعنصرية في صف واحد . ذلك لان مجمل نشاط الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، التي تنفذ المخططات الصهيونية يتلخص في مواصلة العدوان وتوسيع الارهاب على حساب ضم اراضي عربية (مرتفعات الجولان ، ثم الضفة الغربية وقطاع غزة) . وثمة قرارات وتوصيات غير قليلة صادرة عن الامم المتحدة ومجلس امنها بخصوص الشرق الاوسط تشير الى الطريق العادل لتسوية ازمة الشرق الاوسط . والعبرة في تنفيذ هذه القرارات . فالصهيونية في اسرائيل شانها شان العنصرية في افريقيا الجنوبية هي عار القرن العشرين والممارسات السياسية لتل ابيب اثبتت صلة الرحم فيما بينهما .

ان الاحتفال سنويا باليوم العالمي لتصفية التفرقة العنصرية يناشد البشرية التقدمية باسرها ان تخوض هذا النضال حتى القضاء الكامل على البقعة السوداء في جسم افريقيا المستيقظة . وفي الشرق الاوسط ينبغي ان تنتصر القضية العادلة للشعوب العربية ومن ضمنها الشعب الفلسطيني . ولكن ينبغي ان لا يغيب عن البال ان سبب بقاء العنصرية والصهيونية يكمن في السياسة العدوانية للادارة الامريكية . ولهذا فان النضال في سبيل تصفية العنصرية ينبغي ان يتخذ حتما صيغة النضال ضد السياسة الخارجية الامريكية . ومعنى هذا ان حركة تصفية العنصرية جزء عضوي من حركة الشعوب ضد خطر حرب شاملة ومن اجل السلام وتوطيد الامن ، ذلك لان العنصرية في جمهورية افريقيا الجنوبية والصهيونية في اسرائيل لا يمثلان خرقا مشينا للكرامة الانسانية فحسب بل ومصدرا خطرا للحرب .

فلاديمير كودرياتسيف

غواتيمالا : هل هي سلفادور ثانية ؟

بقلم : فالنتين ماشكين

اود ان ابدا تعليقي هذا بالاقتباسات . اشارت صحيفة «واشنطن بوست» بقلق مؤخرا الى ان حربا اهلية حقيقية توشك ان تنشب في غواتيمالا . وصرح الكسندر هيغ وزير خارجية الولايات المتحدة في مؤتمر صحفي عقده في بداية شهر اذار (مارس) بان تطور الاحداث في غواتيمالا يمكن ان يشكل خطرا على الولايات المتحدة اكبر من خطر الحرب في السلفادور .

اي باختصار ان غواتيمالا هي سلفادور ثانية «بل اسوأ» . وكلمة اسوأ تخص بالطبع ادارة واشنطن وتطلق في العاصمة الامريكية الصيحات التي تقارن غواتيمالا حاليا بالسلفادور تماما كما كانت تقارن الحرب الاهلية في السلفادور عند بداية نشوبها بكفاح ثوار نيكاراغوا ضد نظام ساموزا الدكتاتوري ، او كما كانت قبل ذلك ترى تطور الاحداث في نيكاراغوا موازيا لمعارك الكوبيين ضد الدكتاتور باتيستا .

فالغرض مثلا من المقارنة بين الاحداث في غواتيمالا والسلفادور هو توجيه الانظار نحو «الخطر الاحمر» الذي يخيم على غواتيمالا حسب ادعائهم . لقد نشرت اوساط واشنطن الرسمية في العالم اجمع اكاذيبها حول ان السلفادور غدت «ضحية لمكائد الشيوعية الدولية» و«مسرحا لتصارع الشرق والغرب» .

وتحاول ادارة الرئيس ريغن بواسطة التنويه «بالدسائس الشيوعية» في غواتيمالا تبرير دعمها المتزايد للدكتاتورية الارهابية في هذا البلد امام الرأي العام الامريكي والعالمي . وتنوي واشنطن ان تخصص ضمن ميزانية سنة ١٩٨٣ المالية مبالغ كبيرة لتدريب القتلة بالزي العسكري من غواتيمالا .

ومن البديهي ان الحركة النضالية الآخذة بالاتساع في غواتيمالا التي يمكن من هذه الزاوية لا غير تسميتها «سلفادور ثانية» لاعلاقة لها بتاتا بشعار «تصدير الثورة» السيء الصيت ولكنها ذات علاقة مباشرة بالآفات الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد حيث يسود الفقر والبطالة وتنعدم الحقوق ويحرم الناس من الارض في الريف اذ ان الاقطاعيين الذين يشكلون نسبة ٢ بالمئة من السكان يملكون نسبة تعادل ٦٠ بالمئة من الاراضي الصالحة للزراعة .

لقد طفى منذ زمن بعيد الاستياء المنذر بالانتفاضات الشعبية التي لا مهرب منها وما يعقبها من تحولات اجتماعية واقتصادية . وقد دبرت الولايات المتحدة عام ١٩٥٤ في سبيل ايقاف التطور الطبيعي لهذه العملية الاطاحة بالحكومة التقدمية للرئيس خاكوبو اربنسا المساند للتغييرات وسيطرت في غواتيمالا منذ ذلك الحين دكتاتورية عسكرية مقنعة بواسطة مهازل الانتخابات التي تجريها كل اربعة اعوام .

وجرت اخر انتخابات في السابع من اذار (مارس) و«فاز» فيها المرشح الرسمي للنظام العسكري الجنرال غيفارا وزيفت الانتخابات الى حد ان الحديث عن ذلك دار علنا حتى في الاوساط الحاكمة بالبلاد .

وشن النظام قبيل الانتخابات حملة جديدة لابادة الناس بالجملة في اربع قرى بولاية كيتشيه بابشع الوسائل اذ قام القتلة بقطع رؤوس ٢٠٠ فلاح مشتبه في تعاطفهم مع الثوار . وكان بين المقتولين شيوخ ونساء واطفال .

ويقترف في البلاد حاليا ما بين ٥٠ و٦٠ جريمة قتل سياسية كل يوم على ايدي العسكريين والبوليس والعناصر اليمينية المتطرفة من «فرق الموت» . وقتل في العام المنصرم ١٣٠٠ شخص . واذا احصينا عدد ضحايا القتل بالجملة والاضطهاد منذ انقلاب عام ١٩٥٤ فان العدد يصل الى ٨٣٥٠٠ شخص ، علما ان عدد سكان غواتيمالا سبعة ملايين نسمة .

ولكن «استراتيجية الارهاب» لم تنجح . لقد ادى تصعيد الاضطهاد الى تصعيد المقاومة الشعبية للدكتاتورية وينضم الى هذه المقاومة بغالبية متزايدة الهنود المعروفون عادة بسلبيتهم في القضايا السياسية وشكلت اربع منظمات سياسية وعسكرية رئيسية للثوار في خريف العام الماضي قيادة موحدة . وهذه المنظمات هي قوات الانتفاضة المسلحة وجيش الفدائيين الفقراء ومنظمة الشعب المسلح والقوات المسلحة الثورية لحزب العمل في غواتيمالا .

ويحقق الثوار نجاحات متزايدة . الا انهم يخوضون كفاحا شاقا . فهم يجابهون جيشا مدججا بسلاح واشنطن لذلك يحتاجون الى الدعم المعنوي كحاجتهم الى الخبز والماء . وان اسبوع التضامن مع شعوب امريكا الوسطى الذي ينظمه مجلس السلم العالمي من ٢٣ حتى ٣٠ اذار (مارس) يعكس شعور البشرية التقدمية ازاء ثوار غواتيمالا ايضا .

من الذي يمارس الارهاب الدولي ؟

(بقية المنشور على ص ٣)

وتشكل المجموعة الاولى من الجرائم الدولية اخطر انواع الجرائم في الظروف الراهنة اذ انها تعتبر رفضا رسميا كاملا للشرعية الدولية .

كتب جون ماركس الموظف السابق في المركز الامريكي لابحاث الامن القومي في الولايات المتحدة : «في السنوات الخمس والثلاثين الاخيرة تبنت حكومتنا باستمرار الى الارهاب كأداة في السياسة الخارجية» .

ولم تتخل واشنطن عن هذه السياسة الى يومنا هذا في امريكا اللاتينية ، والشرق الاوسط ، وجنوب افريقيا ، وافغانستان .

فما هو الموقف ازاء ذلك من وجهة نظر ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي المعترف بها ؟

وبكل بساطة لا تأخذ الولايات المتحدة الامريكية هذه المبادئ بالحسبان . فهي تتجاهل تعريف العدوان الذي اقرته الجمعية العامة عام ١٩٧٤ . وقد نص هذا التعريف فيما نص على حظر تدريب وارسال العصابات الى الدول الاخرى لتنفيذ عمليات ارهابية .

واكدت الجمعية العامة للامم المتحدة «الحق الثابت لشعوب المستعمرات في النضال بكل الوسائل المتوفرة لديها ضد الدول الاستعمارية التي تقمع تطلعها نحو الحرية والاستقلال» . اما الولايات المتحدة الامريكية فتعتبر حق الشعوب في تقرير المصير ارهابا دوليا وذلك خلافا لقرارات الامم المتحدة .

ولو اتبعنا المنطق الامريكي لاستنتجنا ان انهيار الانظمة الاستعمارية وميلاد عشرات الدول المستقلة الجديدة التي يقطنها مليارا شخص هنا نتيجة مباشرة «للارهاب الدولي» .

لقد نبذ الاتحاد السوفيتي دائما ولايزال ينبذ الارهاب بكافة اشكاله ومظاهره سواء اكان ذلك موجها من قبل دولة ام اشخاص متطرفين . هذا هو موقفنا الثابت .



حب الانسان

مم يتكون حب الانسان وكيف يظهر ؟ لقد اجاب عن هذين السؤالين البسيطين والهامين سينماليسو ستوديسو الافلام السجيلية البيلوروسي الذين اخرجوا فلما عن حياة بيوتر كليموك رائد الفضاء السوفيتي بعنوان «اكرر اسم نجمة واحدة ...» .

في احد الايام الصيفية المشمسة وصل بيوتر كليموك رائد الفضاء السوفيتي الى مدينة رادوما البولونية الصغيرة لزيارة قبر والده . ولاحظ المجتمعون قرب القبر المتواضع للجندي السوفيتي المستشهد عام ١٩٤٤ في معارك تحرير بولونيا ، ان عيني الرجل الشجاع الذي حلق في الفضاء الكوني ثلاث مرات ترقرقتا بالدموع يذكر كليموك والده بالصورة شابا يشبهه تماما والى جانبه زوجته الجميلة ، والدة بيوتر .

كان بيوتر كليموك في الثانية من العمر حين استشهد والده وبعثت الام صورة الوالد في مخيلة الطفل بشتى الوسائل . فحينما كان الصبي يحصد العشب الطري للبقرة او يقطع الخشب او يصنع السكين بنفسه كانت والدته تقول له : «ان يدك مثل يد ابيك» وكلما دافع عن صبي ضعيف من هجوم الاتراب او حمل دلو ماء الى بيت ارملة (كانت الغالبية الفلاحات في قرية كوماروفكا ارامل انذاك) قالت له : «ان قلبك مثل قلب ابيك» .

ما هي الزهور منثورة على قبر ايليا كليموك ، وبينها باقة من ميروسلاف غيرماشيفسكي رائد الفضاء البولوني الذي حلق مع بيوتر واضحى شقيقه «الفضائي» ويقول ميروسلاف : أن هذا المكان في رادوما عزيز على ايضا ، فكلما امر بالمدينة ازور القبر لاني حين اضع عليه باقة من الزهور احس وكأني اضعها على قبر والدي ...

... ان تشابه المصائر امر مدهش فحين علم بيوتر ان والد ميروسلاف استشهد في الاتحاد السوفيتي اثناء مساعدته الانصار في مكافحة العدو النازي اصبح يعتبر ميروسلاف بمثابة شقيق له .

كتب بيوتر كليموك في كتابه «النجوم بجانبنا» : «انني رايت ذات يوم رتلا من الاسرى الالمان يعبر قريتنا . وكنت اعلم ان والدي استشهد في الجبهة على ايدي الفاشست ، لذلك نظرت الى الاسرى نظرة ملؤها الكراهية . بيد ان والدتي اخرجت لهم من البيت جرة حليب فرفعت صوتي عليها للمرة الاولى لكنني ولزمت الصمت» .

ادرك بيوتر فيما بعد ان والدته لقنته حينذاك درسا عظيما في طيبة القلب والقوة الاخلاقية .

... يتأمل بيوتر كليموك في معنى الحياة ، ثم يشاهده المتفرج مع رفاقه وامه وزوجته وابنه . وتبرز على الشاشة مشاهد الارض كما التقطها من الفضاء الكوني . ويليها مشهد ذلك البيت الخشبي الصغير المكسو بالثلج والى جانبه شجرة الاجاص القديمة ، حيث قضى رائد الفضاء طفولته .

قال المخرج فلاديمير بوكون : ان فيلمنا يظهر ويحلل مصادر شجاعة المرء ويؤكد ان الاشياء الخيرة لا تذهب ادراج الرياح انه لمحق في قوله .

يوري سابوجكوف
مراسلنا في مينسك



مفخرة مدينة خاركوف

تجاوز عدد سكان خاركوف مليون نسمة وتعمل في هذه المدينة مئات المؤسسات ولكن مفخرتها مصنع التراكتورات الذي احتفل مؤخرا بالذكرى الخمسين لتأسيسه وقد ازداد انتاجه خلال هذه الفترة خمسين مرة .

صنعت المؤسسة اكثر من مليون وخمسمئة الف تراكتور لتلبية حاجات الاقتصاد الوطني . وحرث بعضها حقول الكولخوزات الاولى . وشاركت التراكتورات الفخمة التي بدأ المصنع انتاجها بعد الحرب في استصلاح الاراضي البكر في كازاخستان.

فيكتور تولستوف





مبنى مدرسة الفنون في ريغا .

رسامو المستقبل



مديرة المدرسة هيرترودا زايله



خلال دروس الرسم .



تلميذ الصف المنتهي

يرتاد على اكاديمية تيودور زالكالن اللاتفية للفنون الجميلة في ريغا الى جانب طلابها تلاميذ مدرسة روزنتال الثانوية .

كل ربيع يفتتح باب القبول في مدرسة ... امام تلاميذ الصفوف الخامسة التي يجرى التدريس باللغتين الروسية واللاتفية . ويدعى للدراسة التلاميذ من هواة الرسم والفنون الجميلة . ... سنوات دراسية يتقن الرسامون الشباب ... للرسم ويحصلون على التعليم الثانوي .

ويساهمون في المسابقات الفنية ، ... تقام في مدارس ريغا او خارجها . اما ... الصيفية فلا تنسى .

ولو سألتم اي خريج من هذه المدرسة ... عن احلى ذكرياته خلال ايام الدراسة لاجاب ... خلال فصل الصيف .

المدرسة تفتخر بخريجي السنوات الخمس ... الذين رفدوا صفوف الرسامين الشباب في ... ومن بين هؤلاء ليا بوماله ، وغولتا ليبيليا ، ... ويتريس بوستاج وتشنيس زيميتس وغيرهم .

... مدرس الرسم بولوناس هاري يالوفيتش

المصنع - المعهد

قبل عقدين من الزمان نظم في موسكو معهد من طراز جديد تابع لمصنع ليخاتشوف للسيارات (زيل) عرف باسم المصنع – المعهد . وقد تخرج منه لحد الآن ١٢ الف شخص . واقتداء بتجربة الموسكوفيين اقيمت في مناطق مختلفة من الاتحاد السوفيتي سبع معاهد اخرى .

وقد تحدثت مراسلتنا تاتيانا باسوفا مع عميد هذا المعهد البروفسور يوري ابراهاموف عن خصائص هذا المعهد .

س : ما الفرق بين معهدكم الدراسي العالي وغيره من المعاهد العليا ؟ اليس ثمة امكانية للتخصص في الهندسة الميكانيكية في عشرات المعاهد الاخرى المنتشرة في البلاد ... ؟

ج : يكمن الفرق قبل كل شيء في اننا نعد العاملين لمؤسسات معينة : لمصنعنا ولفروعه ، ولمصانع السيارات الاخرى في البلاد . وليس بخساف على احد ان المهندس الناشئ ، وبصورة خاصة اذا التحق بالمعهد العالي بعد اكمال المدرسة مباشرة ، يعاني صعوبة في التأقلم مع واجبات الانتاج . فعملية التأقلم تأخذ منه ثلاثة او اربعة اعوام . وهذه المشكلة لا وجود لها لدينا ، واذ يدرس في معهدنا اعتياديا عمال ناشئون من المصنع .

خلال السنة الاولى يتفرغ الطلاب للدراسة فقط وابتداء من السنة الثانية وحتى الرابعة يتناوبون الدراسة والعمل اسبوعيا . اما طلاب السنة الخامسة فيحتلون وظائف مهندسين ويواصلون الدراسة في الفترة المسائية . وفي السنة السادسة يكتب الطلبة اطروحات التخرج ويدافعون عنها . وكل المواد العلمية والنظرية تدرس بنفس الحجم الذي تدرس فيه لطلاب معاهد الدراسة العليا الاعتيادية .

ان طلابنا يتمتعون بكامل حقوق الفريق العمالي . ويشاطرون الفريق صعوباته ونجاحاته . وبما ان المهندسين الناشئين يمتلكون تصورا جيدا عن عمل المصنع وواجبات العاملين فانهم ينخرطون مباشرة بكامل قواهم في الدورة الانتاجية وتلعب دورا ملحوظا بين ... خريجي المعهد .

ويتدرج اعتياديا خريجو المعهد في السلم الوظيفي ... زملائهم «الاكاديميين» ، ... قليلة من خريجينا يتبوأون ... قيادية في المصنع .

س : ما هو مردود هذا ... الدراسي بالنسبة للدولة ؟

ج : اولا ، تقليص النفقات ... على اعداد الاختصاصيين ... النفقات هي اقل بمرتين ... المعاهد الاعتيادية . ثانيا ، ... على مشكلة تسرب الكوادر ... فمهندس المستقبل يعرف منذ ... للدراسة طبيعة عمله المقبل ... به . زد على ذلك ان نظام ... المعهد يحرك بالاعتداء ... العمالية ، وتوثق ... وبشكل ايجابي في ... روح الجماعية والانضباط ...

نفط شمال القفقاس صعب الاستخراج

اخذ استخراج النفط ينخفض في حقول غروزني بشمال القفقاس في اواخر السبعينات . وبدأ استنزاف الطبقات التي تدفقت منها نافورة النفط الاولى قبل ما يقارب المئة سنة . لكن الخبراء يعرفون ان باطن الارض قد اعطى اقل من نصف المادة الخام الكامنة في الطبقات الغنية . وهذا الوضع بالمناسبة مألوف في الممارسات العالمية .

بيد ان المهم هو كيف نستطيع استخراج ما تبقى من النفط في باطن الارض ؟

لقد ركبت ماكنة ماصة كابسة ذات ضغط عال في مكان الاستخراج القديم غريت–كورت . واخذت هذه الماكنة تنفث الغاز بضغط يبلغ ٢٥٠ وحدة الى الطبقات النفطية . ويدفع هذا الغاز من باطن الارض النفط المتبقي هناك .

واذا كان انتاج بئر غريت–كورت في السنوات الاخيرة ١٥٠ طنا يوميا فانه قد بلغ الان ٣٥٠ طنا . وتفيد معطيات الخبراء بانه يمكن رفع معدل الانتاج اليومي الى مايتراوح بين ٥٠٠ و٦٠٠ طن يوميا

ان استخدام الضغط العالي ليس السبيل الوحيد لاستخراج النفط المتبقي في المكامن القديمة . اذ يقوم العاملون في معاهد البحث العلمي والتصاميم التكنولوجية باعداد طرق جديدة مخصصة للعاملين في حقول النفط بغروزني .

وتجرى في الجزء الغربي من سلسلة جبال تيرسكي وسونجينسكي تجارب من نوع اخر . فتحفر ابار اعمق من المحفورة سابقا وتفيد معلومات علماء الجيوفيزياء ان هنالك احتياطات كبيرة من النفط والغاز في رواسب العصر الجوراوي (في عمق ٦٫٥–٧ كم) .

ويزداد نطاق الحفر العميق في شمال القفقاس .

قال يوري شابوفالوف مدير قسم الجيولوجيا بمؤسسة «غروز نيفت» : نحن نعلم انه لا يوجد في عصرنا نفط «سهل» الاستخراج . ولكننا نعلم ايضا انه يجب ان نتمكن من استخراج النفط مهما كانت الصعوبة .

من مراسلنا
روستسلاف كفياتكوفسكي



كورني تشوكوفسكي في رداء دكتوراه جامعة اوكسفورد مع كريمة حفيده التي اهداها كتابه «من الثانية الى الخامسة» .

الذكرى المئوية لميلاد كورني تشوكوفسكي

مضى اكثر من ستة عقود على ذلك اليوم السعيد الذي وجدت فيه نفسي في بيت نيكولاي تشوكوفسكي صديقي وزميلي في المدرسة الذي اصبح فيما بعد كاتبا معروفا ، واذهلني والده كورني تشوكوفسكي بنشاطه وحيويته وطيبة قلبه . والذي قادنا فور لقائنا الى نادي الكتاب «دار الفنون» حيث تلا ماياكوفسكي في ذلك اليوم قصيدته «١٥٠٠٠٠٠٠٠» للمرة الاولى .

والقى كورني ايفانوفيتش تشوكوفسكي مقدمة رائعة لها .

مركز جذاب

بعد عدة ايام اتيح لي الى الاستماع الى خطابه الرائع مجددا وذلك في امسية الشاعر العظيم الكساندر بلوك ومضت فترة ما قرأيته في مدرستنا مرافقا لهربرت ويلس الذي كان قد وصل الى بتروغراد ، فجاء به تشوكوفسكي الى مدرستنا . وعلمنا انه كان قد تعرف به منذ فترة ما كما كان بين معارفه المقربين بلوك وماياكوفسكي وريبين وغوركي ...

كان كورني تشوكوفسكي اديبا وناقدا كبيرا وعالما ثاقب الفكر وشاعرا وناثرا اصيلا وراويا حكيما ومرحا ، وكان له ذوق فني متكامل فكان يكتشف اسماء ادبية جديدة باستمرار . وهو احد مؤسسي ادب الاطفال السوفيتي والف اعتمادا على دراسة الادب الشعبي للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين السنة الثانية والخامسة كتابا بعنوان «من الثانية الى الخامسة» تضمن «وصايا» لكتاب ادب الاطفال وعدا عن ذلك كان كورني تشوكوفسكي مترجما ماهرا ومنظرا في فن الترجمة .

الارتجال ولكن ...

كلما قرأ المرء مؤلفاته او استمع الى احاديثه خيل له ان كل ذلك مجرد ارتجال ولكن الضوء كان ينير مكتبه ببلدة الكتاب بيريديلكينو قرب موسكو قبل الساعة السادسة صباحا في كل فصل من فصول السنة ولم يكن يوسع النهار . لقد كان دقيقا جدا في معاملة احد ان يشغله عن العمل حتى منتصف الكلمة ، فيحرر ويصحح مؤلفاته «بلا هوادة» عند كل طبعة جديدة لها .

كان كورني تشوكوفسكي يحمل شهادة الدكتوراه في العلوم اللغوية كما منح جائزة لينين ووسام لينين وثلاثة اوسمة لراية العمل الحمراء وكان دكتورا فخريا في جامعة اوكسفورد غير انه كان يتحمل عبء مجده وشهرته ببساطة .

ان عدد قرائه لا يحصى . ففي اعوام الحكم السوفيتي صدر الالوف من كتبه بعدد من النسخ بلغ حوالي مئتي مليون نسخة بثمانين لغة لشعوب الاتحاد السوفيتي واللغات الاجنبية وكان الملايين من قرائه يستمعون في طفولتهم الى حكاياته الشعرية ويتلونها الان على اطفالهم واحفادهم واطفال احفادهم . ورأيت في مكتب كورني تشوكوفسكي تلك الحكايات بطبعاتها الاجنبية . كتب تشوكوفسكي يقول ان هدف حياة مؤلف الحكايات يتلخص في بذر بذور الانسانية في قلب الطفل ودفعه الى مشاركة الاخرين في افراحهم واتراحهم .

الاشادة باللغة

«حية كالحياة» هذا هو عنوان احد كتبه الاخيرة وهو عبارة عن نشيد متحمس للغة التي يتجسد فيها ثراء الشعب وجماله وقوته وخلوده .

ومثل هذا العنوان يمكن اطلاقه على دراسته الرئيسية المخصصة لنيكراسوف والتي استغرقت ٥٠ عاما من العمل لاعادة الصورة الحية للشاعر الروسي العظيم . وبفضل نشاط وموهبة تشوكوفسكي اطلع الجمهور على الوف الابيات من قصائد نيكراسوف من التي كانت قد شوهتها الرقابة القيصرية والتي لم تنشر سابقا . فلم يكن من قبيل الصدف ان يقدر لينين تقديرا عاليا الطبعة السوفيتية الاولى لدواوين نيكراسوف التي حققها تشوكوفسكي عام ١٩٢٠ .

ويظل «حيا كالحياة» كتاب «فن رفيع» الذي يحلل فيه تشوكوفسكي قضايا الترجمة . واصبح ذلك الكتاب موسوعة حقيقية للمترجمين . وبرز الكاتب مترجما رائعا فيما نقله الى اللغة الروسية من قصائد ومؤلفات مشهورة .

عهد كامل خلف كل صورة

لم تفقد مذكرات تشوكوفسكي حيويتها حتى الان . فقد وصف فيها بمهارة نادرة معاصريه الذين كان قد عرفهم جيدا مثل غوركي وبلوك وريبين والاكاديمي كوني وكوروليتكو وماياكوفسكي وليونيد اندرييف وكوبرين واخماتوفا ولوناتشارسكي وباسترناك وزوشينكو وشاليابين وسوبينوف وويلس . وعندما يطالع القارئ تلك المذكرات يشعر وكأنه يسمع اصواتهم ويرى تقاسيم وجوههم . وحين يقرأ المرء مقالاته عن دوستويفسكي وتشيخوف وفارشين ومارك توين واويلد ويتشر ستو وكونان دويل وكتاب الستينات من القرن الماضي الذين كاد الجمهور ان يتناساهم ويخش زكائه كان يعرفهم شخصيا ، فيبرز من خلال صورة كل واحد منهم وجه عهد غابر .

كتب ماياكوفسكي في احدى قصائده : فلنتمش حتى السنة المئة دون معرفة الشيخوخة . وكان هنالك تلائل جدا تحققت امنية ماياكوفسكي في حياتهم ومن بينهم تشوكوفسكي . فمن الصعب ان يصدق المرء الذي يستمع الى خطبه واشعاره المسجلة بادائه ان ذلك الصوت القوي الرنان كان صوت رجل تجاوز الثمانين عاما .

سيمون درايدن





يد تصنع العجائب

... يوجد في سوق تركمانيا الذي يقص ... زوار مكان لبيع الحلي النسائية . وسبق ان زرت هذا المكان مرات عديدة . ... في احدى المرات واخذت اتأمل ... التي تتلألأ تحت اشعة الشمس ... القلادات المصنوعة من الفضة ... والاقراط وغيرها . وهنالك ... من المصوغات التي تقارب اعمارها ... بل مئات السنين .

ان الحرف العريقة في تركمانيا غير ... حاليا وتنتقل اسرار العمل المعقد ... الى اخر .

... عرضت قبل فترة وجيزة في متحف ... الجميلة بمدينة عشق آباد مصوغات ... ، والتقيت هناك بشخص يمكن ... يديه بالذهبيتين حقا . فقد ادهش ... بمصوغاته التي عرضت في ايران ... وتشيكوسلوفاكيا .

... ان اسم هذا الشخص باشاغولي امانقولييف ويقطن في مكان يبعد قليلا عن عاصمة الجمهورية ، في سوفخوز تربية خيول اخالطيكين المشهورة في العالم .

كان باشاغولي يدرس الرسم في مدرسة روستافيل للفن بتركمانيا وعندما شكلت اول مجموعة للصاغة هناك قرر ... الانتقال الى القسم الجديد . وتجلب معالجة المعادن وصياغتها السعادة له ، وقد انتقلت اليه بالوراثة اذ ان جده كان صائغا ايضا .

صنع هذا الشاب العشرات من الحلي الباهرة خلال عشر سنوات ولا يمكن جمعها معا ويا للاسف فهي منتشرة في مختلف البلدان والمتاحف وتحملها في شتى مدن الاتحاد السوفيتي .

تاتيانا كوزيتشيكوفا

مسرعات الجزيئات ومهنتها الجديدة

يستخدم الاطباء الان انواعا كثيرة من الاشعاع النووى لاغراض العلاج من ضمنها اشعة رونتجين واشعة غاما الصادرة عن نوى الكوبالت غير المستقرة واليود الاشعاعى الخ . غير ان للعلاج بانواع الاشعاع هذه جانبا سلبيا فى بعض الحالات لانه من الصعب تضييق مجال الاشعاع بحيث يصيب الورم فقط . فكثيرا ما تصيب الاشعة الانسجة السليمة فى جسم الانسان . ولذلك بدأ الفيزياليون والاختصاصيون فى علاج الاورام الخبيثة فى الاعوام الاخيرة ، العمل لاستخدام حزم مسرعة من جزيئات «الفا» وغيرها من الجزيئات لمعالجة المرضى المصابين بالسرطان والاورام الخبيثة . ويجرى عن هذا حديث مراسلتنا سفيتلانا سرلداتينكوفا مع البروفيسور ايفان تشوفيلو مدير معهد الفيزياء النظرية والتطبيقية .

قال العالم : ان خطوط حركة تلك الجزئيات ذات الطاقة المعينة داخل المادة معروفة جيدا وعلاوة على ذلك فان كمية الطاقة التى تفرز اثناء حركتها تزداد عند توقفها ازديادا كبيرا جدا . وهذا يعنى اننا نستطيع استخدام القوة العلاجية لحزمة الاشعة فى المكان الضرورى وبما يلزم من الشدة دون اصابة الانسجة السليمة المحيطة بالورم .

ان هذه التجارب تتحقق الان بواسطة مسرعات الجزئيات المشحونة التى صممت لاجراء الابحاث الفيزيائية ولا تزال تستخدم لهذا الغرض .

ففى معهدنا مثلا مسرع هو سيكروترون البروتونات التى تبلغ طاقتها ١٠ مليارات الكترونفولت وقد غير نظام عمل ذلك الجهاز فاصبح يرسل فى الفترات ما بين دورات عمله الرئيسى لتسريع البروتونات بحيث تبلغ طاقتها الكاملة اللازمة لاجراء ابحاث فيزيائية ، «حزمة علاجية» من البروتونات البالغة طاقتها ٢٠٠ مليون الكترونفولت ، الى حجرة خاصة لاستخدامها للابحاث الطبية .

ولكن حجرة واحدة غير كافية للقيام بعمل كبير . فلاغراض العلاج يجب اللجوء الى سبل مختلفة للاشعاع نظرا لموقع الورم (داخل الجمجمة فى العين الخ) . وما عدا ذلك لا يمكن وضع الاجهزة بشكل تؤدى فيه كل هذه العمليات فى آن واحد .

لذا بنينا حجرتين اضافيتين لاستخدام دورات الاشعاع بمزيد من الفعالية . واتضح الان تماما انه من الضرورى تصميم مسرعات مخصصة للاغراض الطبية . ويمكن اعتبار نظامنا باستخدام ثلاث حجر نموذجا لتصميم مجمع ذى حجر عديدة للعلاج بالبروتونات المسرعة .

وتبين المعطيات اننا نحتاج الى مسرع خاص يساعد فى اجراء ١٥٠ دورة اشعاعية فى اليوم لتلبية حاجة منطقة يسكنها ٨ ملايين نسمة ، الى العلاج بالاشعة .

س : هل تم اليوم التوصل الى نتائج ما فى علاج المرضى بواسطة مسرعات الجزئيات ؟

ج : لقد اختار الان زملاؤنا الاطباء بعد تجارب عديدة افضل سبل لعلاج بعض الانواع من الاورام الخبيثة التى تصيب الانسان . وبدأ تطبيقها فى الطب منها مثلا علاج اعضاء التناسل النسائية والمخ والعيون والغدد المصابة بالسرطان .

س : ما هى سبل تطوير استخدام الاشعة النووية لتشخيص الامراض ؟

ج : يمكن بواسطة اجهزة المسرعات تكوين مواد خاصة تتميز بالنظائر التى تبقى على قيد الحياة فترة قصيرة ومما له اهمية ايضا ان النجاح يحقق فى هذه الحالات بالاشعاع الخفيف ولكنى اعتقد بان استخدام النظائر سيتسع بصورة ملحوظة فى المستقبل حين ستصنع مسرعات خاصة فى اطار البرنامج الشامل لاستخدام الاشعاع والنظائر فى الطب . وستتوفر بعد ذلك الامكانية لفحص المواطنين وعلاجهم على نطاق واسع بواسطة مجمعات النظائر هذه .



ستة مجلدات عن الرحالة الروس

اتخذ قسم التاريخ فى اكاديمية العلوم السوفيتية قرارا باصدار مجموعة وثائقية بستة مجلدات بعنوان «ابحاث الروس فى المحيط الهادى فى القرن الثامن عشر والنصف الاول من القرن التاسع عشر» .

واصبح جاهزا للطبع المجلد الاول من المجموعة . وهو مكرس بالدرجة الاساسية لابحاث بعثتين الى كامتشاتكا باشراف بيرينغ وتشيريكوف . وقد نظمت البعثتان لاستكشاف امريكا والطريق الى اليابان . وستنشر لاول مرة قوائم كاملة باسماء جميع المشاركين فى البعثتين .

وستضم المجلدات الاخرى وثائق عن بعثتى ليفاشوف – كرينيتسين وبيلينغس – ساريتشيف اللتين لعبتا دورا هاما فى بحث ودراسة جزر اليوتسكى وشمال غربى امريكا ، وعن تنظيم الحملة الروسية الامريكية واستكشاف الجزء الروسى من امريكا باشراف بارانوف واجراء دراسات واسعة فى الانواء الجوية والاقيانوغرافيا فى المحيط الهادى ، وعن البعثات التى قام بها حول العالم ليسيانسكى وكروزنشتيرن وغولوفنين ولازاريف وكوتسيبو وليتكيه وفرانغيل .

وتختتم سلسلة الوثائق بدراسة سخالين وحوض نهر امور من قبل بعثة نيفيلسكى .

ان هذه المجموعة التى تحتوى على وثائق جمعت خلال قرن ونصف القرن تعطى مادة واسعة تدل على رجولة البحارة الروس ، وتظهر بطلان عدد من فرضيات علماء التاريخ الجغرافى البرجوازيين الغربيين واليابانيين ومزاعم المؤلفين من اتباع ماوتسى تونغ . ومن المؤمل ان ينتهى العمل لاصدار هذه المجموعة فى عام ١٩٩٠ .

يوسف معهد تكنولوجيا النفط فى قازان بحق بانه معهد العلوم البتروكيماوية .

ولقد تلقى الالوف من الاختصاصيين تعليمهم فيه . ويجرى مدرسو وطلاب المعهد فى مختلف اقسامه وفى عشرات المختبرات التابعة له دراسات واسعة لترشيد العمليات المعقدة التى تستخدم فى الصناعة البتروكيمياوية فى تاتاريا وبشكيريا . تشاهد فى الصورة فريدة ميراسوفا العالمة الناشئة فى المعهد الحائزة على جائزة منظمة الكمسومول اثناء احدى التجارب الخاصة بترشيد تكنولوجيا انتاج المطاط الاصطناعى .

كلمات ولدت فى ايامنا

يصعب على المرء ان يضيف شيئا الى كلمات مكسيم غوركى حين قال : «اللغة الروسية غنية بلا حدود وتزداد غنى بسرعة مذهلة» . ونكتفى الاشارة الى ان مجموع الكلمات الروسية المستحدثة يزيد اليوم على ١٥ الف كلمة .

لقد قامت مجموعة من اللغويين فى فرع لينينغراد لمعهد علم اللغات التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية خلال ١٥ عاما باصدار واعداد حوالى عشرة فهارس وقواميس للكلمات المستحدثة باشراف ناديجدا كوتيلوفا دكتورة العلوم اللغوية .

وصدر فى عام ١٩٧١ كتاب «الكلمات الجديدة ومعانيها» وهو يضم ٣٥٠٠ كلمة لم تحتو عليها القواميس الكبيرة . وبعد عامين ظهرت كتب مشابهة فى بريطانيا باشراف كلارنس بارنهارت وفى فرنسا باشراف بيير جلبر .

وتعد دار النشر «اللغة الروسية» حاليا لاصدار كتابا ثانيا يحتوى على خمسة الاف كلمة مستحدثة فى السبعينات . وسترفق كل كلمة فى هذا الكتاب بمعلومات عن اشتقاقها وتكوينها واقتباسها .

وستنظم الكلمات التى ترسخت فى اللغة الادبية بالتفصيل فى كتاب «قاموس الكلمات الجديدة فى اللغة الروسية» الذى بدأ العمل لاخراجه وستدخل آلاف الكلمات الجديدة فى قاموس اللغة الادبية الروسية المعاصرة المتكون من ١٩ مجلدا والذى يعده الباحثون العلميون فى فرع لينينغراد لمعهد علم اللغات التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

يسينيك نيبيا



خلال اعوام السلطة السوفيتية وضعها اعدت جامعة موسكو ١٩٠ الف اختصاصى كفوء . وتتوسع باستمرار روابط الجامعة بالمؤسسات الانتاجية . ويفيد تحقيق الانتاج سنويا اكثر من ٣٠٠ تصميم علمى من وضع علماء وطلاب القسم مؤسسة علمية فى البلاد .

تشاهدون فى الصورة احد مختبرات معهد ابحاث الميكانيك التابع لجامعة موسكو . الطلاب يجرون التجارب على التصميم مخصص للاستعمال فى المحركات الهوائية والطيارات .

انباء العلم والتكنيك

عمال التعدين من العصر البرونزى

تمكن علماء الاثار فى كازاخستان ان يعيدوا الى وضعها السابق سلسلة كاملة من انتاج البرونز كانت موجودة فى اراضيها قبل اكثر من ثلاثة الاف سنة . وعثر العلماء على ورش لصهر البرونز بقيت سالمة حتى وقتنا الحاضر .

تدل الافران التى كان يصنع فيها الفحم الخشبى ويصهر النحاس على تقدم مستوى هذه العملية فى الالف الثانى قبل الميلاد .

وقد اظهرت الابحاث الاولية ان عمال التعدين القدماء لم يقتصروا فى عملهم على استخدام المعادن السهلة الصهر وانما كانت لهم طرق معقدة لمعاملة المعادن الاخرى .



اليوم العالمى للمسرح

عندما تعرض مسرحية «الغابة» لاستروفسكى فى لندن و«النورس» لتشيخوف فى باريس ومسرحيات اربوزوف فى هلسنكى ، وتقدم مسارح موسكو وتبليسى وفيلنوس مسرحيات لوليامس وبريخت وانوى ففى ذلك تتجلى احدى وظائف المسرح وهى العمل على نشر روح التفاهم والصداقة بين الشعوب .

وتحت هذا الشعار بالذات يجرى سنويا فى السابع والعشرين من اذار (مارس) الاحتفال باليوم العالمى للمسرح .

وفى الاتحاد السوفيتى يكرس يوم المسرح فى كل سنة للاحتفال بحدث من اهم الاحداث فى حياة البلاد . ويحتفل بيوم المسرح هذا العام تحت شعار ذكرى مرور ٦٠ عاما على تاسيس الاتحاد السوفيتى ، والثقافة السوفيتية المتعددة القوميات التى اوجدت ظاهرة فريدة من نوعها المسرح المتعدد القوميات .

المسرح السوفيتى ناطق اليوم بسبع واربعين لغة . وتوجد المسارح القومية فى كافة الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتى وفى مراكز الاقاليم القومية وفى المقاطعات القومية . وتوجد فى بلادنا شبكة جيدة لاعداد الكوادر للمسارح الوطنية . وتخرج المعاهد المسرحية فى موسكو ولينينغراد بانتظام ستوديوهات كاملة تصبح اساسا للفرق المسرحية فى الجمهوريات . وقد انضمت الان الى عملية الاعداد هذه مسارح كييف وتبليسى ويريفان وباكو .

ويتزايد من عام لآخر اخراج المسرحيات التى الفها كتاب مسرحيون من مختلف القوميات . ولن تجد اليوم مسرحا سوفيتيا لايقدم ولو مسرحية واحدة من تاليف كاتب من احدى الجمهوريات .

ومما يساعد على هذا الاثراء المتبادل فى الثقافة المسرحية الاستعراضات التى تجرى باستمرار لمسرحيات شعوب الاتحاد السوفيتى . وتنظم المسابقات الختامية مرة كل ثلاث سنوات فى لينينغراد وموسكو . وسيقام استعراض هذا العام فى لينينغراد خلال ايار (مايو) وفى موسكو خلال كانون الاول /ديسمبر/ .

وقال الكسندر اوستروفسكى الكاتب المسرحى الروسى : ان المسرح القومى هو عيد رشد الامة . ان نمو المسرح المتعدد القوميات فى الاتحاد السوفيتى دليل ساطع على ذلك .

الطوابع السوفيتية فى هافانا

افتتح فى الثالث عشر من اذار – مارس بمدينة هافانا معرض للطوابع البريدية نظمه اتحاد هواة الطوابع فى كوبا والاتحاد السوفيتى .

ويقام هذا المعرض سنويا بصورة دورية بين موسكو وهافانا . وسيطلع الزوار خلال اسبوع على طوابع الاتحاد السوفيتى المكرسة لحياة ونشاط فلاديمير لينين ، والحرب العالمية الثانية والثقافة والعلم السوفيتى والفضاء والرياضة .

انباء موسكو تقدم

رايموند باولس: الطبيعية والصدق



اما الان فسانقدم لكم من الحان الجاز الامريكى يعود الى اوائل القرن العشرين . غالبا ما كانت تعلق يافطة فى حانات ذلك الزمان الذى كان يسمها الضجيج تحمل العبارة التالية : «نلتمس الزوار عدم اطلاق النار على عازف البيانو» . ومن هذه العبارة يمكننا ان نستنتج الى اى مدى كان عازف البيانو نادرا ...

بمثل هذه الطرائف طعم رايموند باولس فقرات برنامجه الفنى الجديد . زد على ذلك انه يمكن القول بدون الوقوع فى اى خطأ ، ان الذ شئ فى ريغا هو تذاكر حفلات باولس : ٢٠ حفلة فى مسقط راسه والتذاكر تنفذ قبل شهر من بدء الحفلات .

ويقال عن مثل هؤلاء السعداء «لقد ولد موسيقيا» او «الولد على سر ابيه» . ولكن الزجاجى الريفى اغنا فنالين والعين . فالنسيج المشجر الذى تصنعه اديتا باولس تدخل البهجة الى النفس مثل الموسيقى الزاهية الالوان لشقيقها رايموند فنان شعب الجمهورية البالغ ٤٥ عاما .

يقول رايموند باولس :

– عندما كنت فى الرابعة من العمر اجلسنى والدى خلف آلة البيانو . ويبدو انى لم اكن طفلا عبقريا على الرغم من انى كنت احب الموسيقى حبا جما . وبعد التحاقى بالمدرسة الموسيقية كنت اتقلب بين موسيقى الجاز والموسيقى الكلاسيكية . وان الصبر العظيم فقط للانسانة الرائعة والمربية اولغا بوروفسكايا حولنى الى موسيقى .

وعلى الرغم من الولع بالموسيقى ، التى لا علاقة لها ببرامج التدريس ، والعزف مع مختلف فرق الشباب الا ان رايموند باولس اكمل عام ١٩٥٨ الكونسرفاتوار بامتياز ، وحصل خلال امتحان التخرج على درجة نادرة فى مادة العزف فى البيانو وهى «زائد خمسة» وقبل التخرج بسنة واحدة كان قد لحن اول اغنية هى «الرسالة المؤجلة» من كلمات الشاعرة ذاينا الوكينى .

فى البداية بدأ نشاطه الفنى كعازف فردى فى فرق الاغانى والموسيقى الخفيفة . ثم اصبح قائدا لفرقة «ريو» وفى عام ١٩٧٢ انتقل باولس كعازف بيانو للاشراف على فرقة «ستوديا» . وبعد مرور عامين يترأس فرقة «مودو» المشهورة للموسيقى الخفيفة . واخيرا اصبح كبير مخرجى الفرق الموسيقية للاذاعة والتلفزيون فى لاتفيا . هذا هو رايموند باولس الذى لا يقر له قرار ...

يقول باولس :

– الفرقة بالنسبة لى هى الاداة التى احاول من خلالها التعبير عن ذاتى . وعندما يقولون «ان هذه الفرقة ذات ملامح متميزة» لا تسرعوا فى الاكتفاء بهذا القول . فثمة وجه آخر للعملة . حتى الفرقة الجيدة التى تتكرس فى اسلوبها الذى يحظى بتشجيع المحبين تتحول فى معظم الاحيان الى فرقة مملة . انا من هواة اجراء التجارب .

– ولكن اليس ثمة امكانية لمحاولة دفع الفرقة التى تحت اشرافك الى مجرى جديد ؟

– لماذا ؟ يرد باولس باستغراب .

– الفرقة مشهورة ولها مستمعيها . الموسيقى متعددة الالوان . انا لست من اولئك الذين يعتقدون بان تقييم الابداع لا يمكن ان ينحصر الا فى رايين : الراى الشخصى والراى الخاطئ ...

اصدقاء رايموند باولس كثيرون . فهو من هواة السياقة ومتولع بصيد السمك ، ويحب الجلسات واللقاءات المبهجة ، ويعشق المزاح ، ويقدر النكتة الموفقة . ويقلع رايموند فى نقل هذه الطبيعية والصدق الى علاقاته العملية الامر الذى كما اعتقد يعينه كثيرا على النجاح .

ان سمعة باولس كملحن وكعازف لاخلاف حولها ، وخير دليل على هذا فوزه فى العديد من المسابقات ودعوته للاشتراك فى هيئة تحكيم مهرجانات دولية كثيرة . لقد تعرفت بلدان كثيرة على المسيرة الابداعية للمايسترو اللاتفى ، ومنها فرنسا والمجر والسويد والمانيا الاتحادية وزيلنده الجديدة واستراليا . وقد عاد مؤخرا من جولة فنية فى الولايات المتحدة الامريكية .

وهو ملحن عدة باليهات اخرجت فى ريغا ، ووضع موسيقى مسرحيات من مؤلفات ابسن وغيره من عمالقة الادب ومسرحيات وافلام سينمائية مثل «شارلوك هولمز» و«اليزابث ملكة انجلترا» والموسيقى هنا كنسية تقريبا .

واصدرت مؤسسة «ميلوديا» ٢٠ اسطوانة من موسيقاه واخرج التلفزيون عدة برامج عنه . وتحظى باقبال شديد مقطوعة «الاخت كيرى» المستوحاة من رواية درايزر .

ولكن الموضوع الرئيسى لباولس هو بدون شك الاغانى الخفيفة والرائجة . وقد الف اكثر من ٢٠٠ مقطوعة منها . واشتهرت بصورة خاصة مقطوعة «الكتان الازرق» و«قارع الطبل» ومجموعة الاغانى من كلمات شعراء لاتفيا واخيرا «المايسترو» التى قدمت بالاشتراك مع المغنية آلا بوغاتشوفا .

وتاكد بجلاء اهتمام الصحافة المتزايد بباولس عندما احتل من جديد المرتبة الاولى خلال المسابقة التلفزيونية لاختيار افضل ملحن لعام ١٩٨١ .

يان تيخونوف
ريغا

باليه ايغور مويسييف



الرقص يشرح الصدر

تقدم فرقة الرقص الشعبى السوفيتية باشراف ايغور مويسييف عروضها على امتداد ٤٥ عاما ، ويصعب من عام لاخر داخل البلاد وخارجه الحصول على تذاكر الحفلات التى تحييها هذه الفرقة .

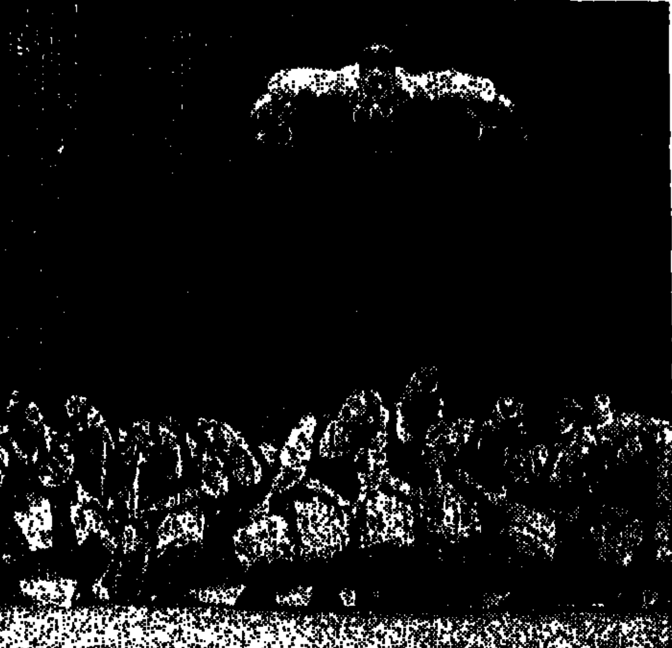
لكن هذه المهمة الصعبة ستسهل بعض الشئ فى القريب العاجل بفضل الفلم الملون الطويل الذى اخرج عن الفرقة باسم «باليه ايغور مويسييف» اذ سيستطيع عشاق فرقة مويسييف الحصول على تذاكر الفلم بصورة اسهل ويتضمن الفلم افضل الرقصات التى تقدمها الفرقة وهى : «لوحة روسية» و«الايقاع الجليدى» و«عيد الابداع» و«تارينتيلو» وغيرها . وقد اشترك فى الفلم جميع اعضاء الفرقة وخريجو مدرسة الرقص الشعبى .

خلال تصوير فلم «باليه ايغور مويسييف» . مخرج الفلم فلاديمير غراله (الصف الاول الى اليسار) وايغور مويسييف (الى اليمين) .

وقال فلاديمير غراله الحائز على جائزة اكاديمية الرقص بباريس والمشترك مع مويسييف فى اخراج هذا الفلم :

– لقد كان جو العمل اثناء تصوير الفلم ابداعيا الى اقصى درجة ، ولاول مرة منذ سنوات طويلة من عملى فى اخراج افلام باليه اتفق بفريق دقيق ومنضبط الى هذه الدرجة فى عمله ومواعيده .

فيكتور بتروف



رقصة «غوبالك» الاوكرانية

اوغست فوص :
«القطرة التي تقع في البحر لا تبقى قطرة بل تصبح البحر ذاته»

مثال واحد فقط ...

س : لقد مرت اربعة عقود على يوم الخامس من اب /اغسطس/ ١٩٤٠ التاريخي ، عندما قبلت لاتفيا بطلب من مجلس الشعب فيها ضمن الاتحاد السوفيتي . كيف تعيش جمهوريتكم الصغيرة ضمن هذه العائلة الكبيرة ؟

ج : بهدوء . اضرب مثلا واحـدا وستدركون بكل بساطة ماذا اعنـي بهذه الكلمة . اربعة فصول صيفيـة والمناخ يخلق لنا المصاعـب . اذ هطلت امطار غزيرة بشكل ذهبت معها كافة الجهود هباء . في عام ١٩٧٩ كنا ننتظر محصولا وفيرا من القمح لم يسبق له مثيل . ولكننا لم نفلح في جني المحصول ، لان الحاصدات لـم تتمكن من الحركة في الحقل بسبـب كثرة المياه .

تصوروا مثل هذا الوضع : الشتاء على الابواب ، ولانملك ما نطعمـه للدواب . ما العمل ؟

... حافظنا على الدواب . وكل ذلك بفضل المساعدات السريعة والجيادة من قبل بلاد نعيش فيها . فقد استلمت منطقة بحر البلطيق بقرار من الحكومة السوفيتية ٤٥٠ الف طن من الحبوب .

اتذكر ، مستهل الخمسينات ، ولدى زيارة عزبات الفلاحين كنت اقرأ في عيون الناس القلق على الغد . وكانت لما تزل سائدة نفسية الفلاح–الفردي الذي يكدح من الفجر حتى الغسق في قطعة ارض صغيرة مقابل قوت يومه وكنت افهم هؤلاء الناس . ذلـك الخوف تراكم على امتداد قرون حتـى الان وكانت تتوارثه الاجيال . ولـم يشبه بأي حال من الاحوال الضباب الاعتيادي الذي يتبـدد ما ان تشرق الشمس . لقد كان الوضع يتطلـب متسعا من الوقت .

اما الان لقد تفتحت امام آفـاق المستقبل وهم يشعرون بساعـد الصديق حتى لو كان يعيش في الطرف الاخر من الدولة . لقد تكـون الان بين الشعوب السوفيتية طراز مـن قيم العلاقات المتبادلة واحترام البعض بالبعض الاخر ، لاتتميز به الا العوائل الطيبة فحسب . ففي عام ١٩٦٦ عندما هدمت الزلازل مدينة طشقند انهالـت على اللجنة المركزية للحزب في لاتفيا الرسائل ، وكل واحدة منها ترجو : ساعدوني على السفر الى عاصمـة اوزبكستان ، انا اختصاصي ، اعتقد ان بامكاني ان اكـون اكثر فائدة هناك .

واعيد القول : ان هذه الرسائل لاتعبر عن نفسية هي وليدة ساعتهـا لقد رات هذه الرسائل النور ذلـك لان الاحساس بالمصيبة العامة او بالسرور العام لايقتصر على ميـدان العلاقات بين الناس .

ملامح بارزة

س : ان قوة كل عائلة كبيرة ، نابعة من تنوع المواهب والامكانـات فما هي تلك الملامح الكريمة التـي يحترمون ويقدرون لاتفيا عليهـا بصورة خاصة ؟

ج : اعتقد بان الاحساس بالشعور الاممي هو من السمات البارزة فـي طبيعة سكان لاتفيا . نحن في المجتمع الاشتراكي نتقبل الاممية كامر طبيعي وبديهي . ولكن في وقت من الاوقات وباسم الصداقة والاخوة بين الشعوب اراق الناس الدمـاء خلف المتاريس وكان من بينهـم الرماة اللاتفييـن الذين اصبحـوا بحق من الرمـوز البطوليـة للثورة ذاتهـا ، وللذلك النضال الذي ادى الى ميلاد الاتحـاد السوفيتي .

لقد اشتـرك الرماة اللاتفيون في اقتحام القصر الشتوي – معقـل للحكومة البرجوازيـة في روسيا . وحرس الرماة اللاتفيون الكرملين حيث كان يعمل لينين ، ودافع الرمـاة اللاتفيون دون هوادة عن الثورة فـي ميادين القتال ابان الحرب الاهليـة والغزو الاجنبي .

ان نضالهم المشترك مع شعـوب روسيا في سبيل حياة جديدة هـو مصدر اعتزاز قومي خاص لـدى اللاتفيين .

ان الاعداد الغفيرة من رجال الثورة البارزين ، الذين ربتهـم الارض اللاتفية الى بلادنا ، هي مصدر اكرام مقدس من قبل جميع شعوب الاتحاد السوفيتي الى جمهوريتنا .

كما تحظى لاتفيا المعاصرة بالاحترام ايضا لانها تحافظ على سمعتهـا كجمهورية متطورة من جمهوريات الاتحاد السوفيتي من ناحية الثقافة التقنيـة . ويعرف ذوو العلاقة : ان كل ما يحمل علامة صنع في لاتفيا هو دائما عبارة عن نوعية رفيعة ، وممتازة .

خلال الاعوام التي تلت استعادة السلطة السوفيتية بلغت الزيادة ٤٦ مرة في حجم الانتاج الصناعي فـي الجمهورية . وخلال الفترة تم بناء او تعمير ما يزيد على ٢٠٠ مؤسسـة صناعية ضخمة كانت قد دمرت ابان الحرب . وقد تطورت بصورة خاصة القطاعات التالية : النقل وصناعـة مكائن توليد الطاقة والصناعـات الالكترونية . كما ظهرت لدينا مصانع كيمياوية لها وزنها .

ومن حيث معدلات نمو الدخل القومي خلال الاعوام التي اعقبت الحرب سبقت الجمهورية بلدانا اوربية واسيوية ، وكان متوسط النمو السنوي لتلـك المعدلات خلال ١٩٥١–١٩٨٠ اكثر من المانيا الاتحادية وايطاليا وفرنسـا بـ٢ر٢–٧ر٢ مرة ، وباربع الى خمس مرات اكثر من الدانمارك والسويـد وبسبع مرات من بريطانيا وفي عام ١٩٨٠ وصلت حصة الفرد الواحد في جمهوريتنا من الدخل القومي الى ٢٢٨٥ روبلا اي (حوالي ٣٠٠٠ دولار) . وهنا نحتل المرتبة الاولى بين جمهوريـات الاتحاد السوفيتي .

ان كل رقم من الارقام التي ذكرتها هي ثمرة جهد للملايين من العاملين ولابداعات العمال والعلماء والمهندسين .

وكأن كل شيء قد فقد

س : لقد رأيت مدينة ريغا عاصمة لاتفيا بعد الحرب العالمية الثانيـة مباشرة . واذكر الحوذية وهـم يتسللون عبر شوارع الجزء القديم من المدينة بمحاذاة المنازل التـي تشبعت جدرانها بغبار الفحم . واتذكر عرباتهم . لقد اصيب الجزء القديم من ريغا بدمار كبير . جسور محطمـة تتناثر اكواما واقفة في نهر داوغاوا اطلال كاتدرائيـة القديس بطرس ، وانقاض آثار معمارية فنية اخـرى وكان الوضع يبدو وكان كل شيء قد فقد دون رجعة .

ج : اجل ، كان الامر كذلـك . الجسور المدمرة والحوذية . اما الان فنعكف على وضع التصاميم الفنية لمترو ريغا المركزي . يعيش في عاصمتنا ٨٥٨ الف شخص . عمليات البنـاء جارية على قدم وسـاق . ونقدم للمواطنين سنويا حوالي ٢٠ الف شقة ويبلغ مجموع مساحة ما وضع قيـد الاستثمار السكني خلال الاعوام التي تلت الحرب اكثر من ٢٥ مليـون متر مربع . الامر الذي وفر امكانية تحسين ظروف المعيشة بالنسبـة لحوالي مليوني و٣٠٠ الف شخص .

واذكر على سبيل المقارنة ، السلطة البرجوازية بنت خلال ٢٠ عاما مـن حكمها اقل من مليون متر مربع مـن المساكن . على كل حال ليس لدينا متسع من الوقت لكي ننظر الى الوراء ولكننا لا نقبل بالمؤشرات الراهنـة للبناء : يجب بناء المزيد ونوعيـة افضل .

قبل فترة انجز جسر معلق مـن اجمل الجسور عبـر نهر داوغاوا ، ويبلغ طوله الاجمالي مع الطرق المؤدية اليه كيلومتران . وبناء مثل هـذا العملاق لم يكن بمقدورنا لو اردنـا اقامته بمفردنا فالتصميم وضـع بالتعاون مع اللينينغراديين ، والمعادن وصلت من اوكرانيا . حتى ان بعض الاختصاصيين وصلوا من آسيـا الوسطى ، وكما ترون لقد بنت الجسر قوميات كثيرة . ولكنه بالانسجامـه مع الملامح العامة لريغا القديمة . وكأنه يريد برقته واناقته ان يؤكد جمال المباني التي يعود تاريخها الى قرون .

روسيا شريكتنا التجارية الرئيسية

س : ان مثال بنائكم للجسر يدفعنا الى السؤال التالي : لدى كل جمهورية جملة كبيرة من الاهتمامات والواجبات ولكن كافة الثروات ، تقدم على مائدة واحدة ان صح التعبير ، فما الذي تقدمه لاتفيا الى هذه المائدة ، وما الذي تأخذه منها ؟

ج : الجواب سهل وصعب فـي الوقت ذاته . لان امورا كثيـرة متشابكة لدرجة انهـا تحولت الى عضو حي واحد .

لاتفيا تفتقر الى الثروات المعدنية فلا توجد في اراضي جمهوريتنا خامات الحديد كما لا وجود للفحم الحجـري والنفط والغـاز اي بالذات كل ما يزداد عليه بصورة خاصة الطلب في العالم ، مكامن للفحم النباتي ، غابات بسيطة والثروة المائية لنهر داوغاوا– هذه هي بصورة عامة ثروتنا الطبيعية وفي الواقع ان موازنة الوقود والطاقة في اقتصادنا الوطني تعتمد عمليا على ثروات الجمهوريات الاخرى . ويرجع تاريخ الحديث عن ضرورة بناء محطات كهربائية في لاتفيا الى عهد لينيـن والان انجزت هذه المحطات . محطة بلافينسك وطاقتها ٨٢٥ الف كيلوواط ومحطة ريغـا وطاقتهـا ٤٠٢ الف كيلوواط .

وتحصل لاتفيا على ٤٠٪ من خامات مختلف المواد ، والبضائع الجاهـزة من جمهوريات سوفيتيـة اخـرى والطرف الاساسي في التعامل التجاري مع لاتفيا هي روسيا الاتحادية ، اذ ان حصتها في هذا التعامل تبلغ حوالي نصف المنتجات المصدرة والمستوردة .

وبفضل تقسيم العمل الاشتراكـي بالذات على نطاق البلاد كله ، حققت جمهوريتنا درجة رفيعة من التخصص وتركز الانتاج ، الامر الذي انعكس بطبيعة الحال بشكل ملائم على النتائج النهائية . والمحصلة هي ان حصـة الفرد من انتاجنا الصناعي اكثر بنسبة ٣٢٪ مما هي في بقيـة انحاء البلاد ومن انتاجنا الزراعي بنسبة ٣٥٪ .

قاطراتنا الكهربائيـة تعمـل على الخطوط الحديديـة في سيبيريـا وبيلوروسيا كما تجدهـا في القفقاس ان نصف اجهزة الراديو التي يصدرها الاتحاد السوفيتي الى الخارج مصنوعة في لاتفيا .

وينتج سكان لاتفيـا الاقمشـة والملابس والالياف الصناعية ، ومئات انواع البضائع الاخرى .

ويقدم للاحوتنا الى مائدة الدولـة مليحـة من الحليب تحتوي على ٥ر١ مليون طن .

ومع ذلك فانه من الصعب جدا ان نفرق في هذا البحر من الثروات ماهو لي ولك . تذكروا ٤٥٠ الف طن من القمح التي ذكرتها في بداية الحديث؟ فلولاها هل كان بامكاننا – ان ننتج هذه الكمية من الحليب .

ويساهم في انتاج سلع مصنعنـا العملاق (ريف) مئات المؤسسات في كل من روسيا الاتحادية واوكرانيـا وبيلوروسيا وجمهوريات اخرى . كما تساهم اكبر المصانع السوفيتية فـي انتاج القاطرات الكهربائية اللاتفيـة وان ٢٠٠ مؤسسة تشترك معنا فـي انتاج قاطرات الديزل . ويبلغ العدد الاجمـالي لمجهزي الجمهوريـة حوالي ٤٠٠٠ مؤسسة .

الاقتصاد الان كالاواني المستطرقة وان مؤسساتنا تنفذ طلبات لجمهوريات اخرى في اطار التكامل . هل لهـذا الامر فوائد ام مضار ؟ لا يمكن طرح مثل هذا السؤال .

ديارنا من البلطيق الى المحيط الهادئ

س : من أجل اللقاء بكم استخدم خط الترام ، العربـة كانت تغص بالشباب ، وقد تركوا العربة فـي نفس الموقف الذي توقفت فيـه واكتشفت بان معهد الطب قريب من هذا المكان . على العموم غالبا مـا تلاقى الطلاب في ريغا ، وهل لاتفيا بحاجة الى هذا العـدد الكبيـر من الاختصاصيين من حملـة الشهادات العالية ؟ وهل يحصل الجميع على عمل بعد تخرجهم ؟

ج : جميعهم على الاطلاق ، لو كانت ثمة امكانيـة لاستدعيت مزيدا من الطلاب بكل سرور . بموجب تقديرات لجنة التخطيط نحتاج في عام ١٩٨٢ الى ٧ آلاف و٨٠٠ اخريـن من الاختصاصييـن من ذوي الشهادات العليا . جامعة لاتفيا ومعاهدها تخرج سنويا حوالي ٧ آلاف طالب . وهكذا نجد ان العمل غير مضمون لكل فرد فحسب بل ويرجى منهم ايضـا عدم تركه والانتقـال الى مناطق البلاد الاخرى .

وكل هذا في الوقت الذي نجد فيه ١٨٤ طالبا بين كل ١٠ الاف شخص من السكان . وللمقارنة نورد عـدد الطلاب في كل ١٠ الاف من مواطني : المانيا الاتحادية – ١٠٦ ، بريطانيا – ٩٦ ، السويد – ١٧٨ ، اليابان – ١٥٤ .

س : لقد سمعت اللغة اللاتفية في تشوكوتكا وفي اسيـا الوسطـى وقابلت مواطنين من سكان ريغا في سيبيريا . ما هي اسباب ابتعـاد الناس الى تلك المسافة البعيدة عن ديارهم ؟ هل يرجع سبب ذلك الى عدم اشباع الذات ام بحثا عن دخل جيد ؟

ج : لا تبحثوا عن اسباب لهـا خصوصيتها في هذا المجال ، او عوامل خاصة . كل شيء بسيط ومن صميم الحياة . مواطنونا يعتبرون منذ امد بعيد كل منطقـة من مناطق البلاد ديارهم . اللاتفي لا يشعر بضيق في القفقاس وفي تشوكوتكا او في اسيا الوسطى . لكن البعض يتبع هـذا الطريق لكي يتعرف بكل بساطة على العالم والحياة ما دام شابا . والاخر يختار هذا السبيل من منطلقات الدخل الكبير فعلا . ذلك لانه نظرا للظروف المناخية القاسية في تشوكوتكا فان الاجور ارفع بشكل ملحوظ مما هي لدينا .

وهناك من يبتعد عن دياره استجابة لنداء الحب . ونحـن في كل الاحوال نتمنى لهم السعـادة . على الرغم من اننا نشعر بالاسف عندما نجد الناس يتركون ديارهم ، لاننا نعاني من شحة الايدي العاملة والمختصين ونجـد انفسنا مضطرين للكف عن تنفيذ بعض المشاريع . هذا هو مجال اهتمامنـا الكبير . لا يجوز التوقف عند المستوى الذي تحقق في الانتاج . ان السبيل الوحيد هو زيادة انتاجية العمـل ومكننته ، ووضع تكنولوجيا جديدة وارفع مستوى . انها مشكلة كبيرة !

المجتمعون صفقوا لجمهوريتنا

س : قبل فترة زرتم المانيـا الاتحادية . هل ابدى الناس هنـاك اهتماما بمعرفة جوانب الحيـاة في لاتفيا ؟

ج : دارت احاديث مستفيضة حول هذا الموضـوع لكن النـاس كانوا يقودون كل كلام حتما الى موضـوع البطالة ان عدد العاطلين عن العمـل لديهم وصل الى مليوني شخص .

لقد اخبرتهم باننا في لاتفيا نفتقر بكل يد عاملة وبكل انسان . لدى الضيف في القاعة مع العلم بسان الطموز ، كانوا من مختلف الاتجاهات لقد صفقوا بطبيعة الحال ليس للمضيف لقد صفقوا لبلادنا ولجمهوريتنا .

وتجدر الاشارة الى ان عددا كبيرا من اللاتفيين يعيشون في المانيـا الاتحادية ، وقـد هاجروا الى الغرب

(البقية على ص ١٥)

منظر من نافذة مدرسة

مناجاة مديرة مدرسة ريفية

قرية سوشيفو–واحدة من مئات القرى المنتشرة في مقاطعـة كوستروما . وكوستروما منطقـة روسية عريقة تغطيها الغابات وحقول الكتان . بيوت القرية معظمها من الخشب المحفور والبارز . ومدرسة سوشيفو لاتختلف عن دور السكـن فيها .

مديرة المدرسة غالينا بتروفنـا مختصة بالرياضيات ، وتعمل فـي سوشيفو اكثر من ٢٠ عاما .

تقول المديرة :

– اعتقد باننا نتناقش كثيـرا اليوم حول سرعات القرن ويغيب عن بالنا احيانا ان السرعة لا يمكنها ان تشمل كل شيء ، فكما يتعذر ولادة الطفل بمعدل اسرع ، كذلك لا يمكن تربيته بوتيرة أسرع . فالقيم الروحية الصادقة لا يمكنها ان تتحقق الا ببطء وهي ثمرة عمل مشترك طويل للوالدين والمعلمين والطفل نفسه .

ويتوصل الانسان الى ادراك قيمة الجهد الفلاحي لو رأى منذ الصغر بان الناس الذين يحيطـون به يؤدون واجباتهم بامانة . وبهذه الطريقـة وحدها يمكنه ان يتعلم حـب الارض ان مكانة العمل الذي يؤديه الوالدان «يتنامى» في نفس الطفل على امتداد سنوات ، والمكانة هذه غير كائنـة خارجه بل داخل ذاته .

كلا . لا اريد بهذا الدعوة الى بقاء كل الفتيات والفتيان الريفيين فـي قراهم وعدم تركها . كلا . لايستطيع الجميع ان يتحولوا الى فلاحين ، كما لا يمكن أن يكون الجميع عمـالا أو مهندسين أو معلمين أو اطباء . فلكل حرفته المفضلة وطريقه . ولكن يجب تربية الطفل بكافة السبل والوسائـل بروح الاهتمام بالارض وحبها . فمن الذي سيعيش وسيعمل فيها عـدا السكان الاصليين ؟ ليس سكان المدن بأي حال من الاحوال ...

انا شخصيا انتقلت الى المدينـة مرتين – مرة للعمل والاخرى للدراسة –وفي كلا الحالتين عدت . ما السبب؟ اعتقد ، بان الانسان الذي ولد وترعرع في الريف يشعر بضيق في المدينـة وثمة شعور بان شيئا ما يضغط عليه ، الناس متفرقون ، كل الوجوه غريبة ويبدو للريفي ان الارض المسكنيـة التي يغطيها الاسفلت تختنق . كلا ، انا لا استطيع العيش في المدينة .

الحياة في الريف ابسط ، واكثـر طبيعية . الم تروا كيف يتعلم الاطفال مكتبي وبكل بساطة ؟ اعرفهم جميعهم تقريبا منذ الولادة ، وهم يعرفونـي فالعلاقات هي عائلية تقريبا . المعلم او مدير المدرسة في القرية بالنسبة للاطفال هو بمثابة الوالدين ايضـا مع فارق واحد وهو الحزم–او بعبارة اخرى ، المقام الارفع ان جاز القـول فبالكثرة السفرات والجولات مـع التلاميذ ، فهل ثمة سبب لعدم الثقة فينا ؟

هل يتغير ابنـاء الاطفال في المدرسة بشكل ملحوظ ؟ وربمـا تشابه تلاميذ الريف في السمـة الرئيسية ، وهي صفاء الروح . لقد زارنا مؤخرا عدد من السيوسيولوجيين ليستوضحوا من هو القائد . من وجهة نظر الاطفال . فتبين انه الذي يكن الود للاخرين وليس فقط ، ولـديه القدرة على تنظيم الاخرين ، اي ان القادة هم الجيدون والطيبون . وتجدر الاشارة الى ان اطفال الريف اقـل اهتماما من اطفال المدينة بالحاجات الغالية ، وبالحلي ولايختارون الاصدقاء من منطلق «اللباس» .

وقد تجدر الاشارة الى امر آخـر وهو ان تلاميذ اليوم لاينتمـون الى الامهات والاباء والمدرسة فحسب بل الى التلفزيون ايضا . فمن جهة انه المفيد ان يحصل الطفل منذ نعومـة اظفاره على «غذاء» فكري مناسب . وثمة مساوئ من الجهـة الاخرى الطفل لن «يتلقف» من الدرس سوى ما يعتبره شيئا طريفا . فهو يسمع ولا يصغي – مرض التلفزيون المفتوح باستمرار : وهو ينظر ولا يـرى والحالة هذه يجب تغيير اسلـوب الدراسة ، وادارة الدرس بحيويـة وتوجيه المزيد من الاسئلـة الى الاطفال ..

ويتخرج المزيد من تلاميذ المدارس الريفية وهم بنفس المستوى مـن المعارف التي يتمتع بها تلاميذ مدارس المدينة ، وهذا ايضا من سمـات عصرنا . ونلاحظ ذلك بشكل خاص اثناء امتحانات القبول في المعاهـد العليا – خلال الصيف الماضي ساهمت في عمل احدى لجان القبول . الحق يقال ان «تلاميذنا» كان يعوزهـم الانطلاق والثقة بالنفس ، وبعضهم يشعر بضيق ، من الوضع الجديـد قد يصل الى درجة البكاء احيانا ،

ولكن عندما تكون القضية ذات علاقة بالتقنية – المكائن والحاصـدات والجرارات ، فلن يشق لهم غبار في التنافس مع تلاميذ المدن .

ما الذي يجب ان يميز طبيعـة الفلاح المعاصر في اعتقادي ؟

هناك عبارة قالها جوته وانا معجبة بها على الرغم من انها تبدو مفارقـة في الوهلة الاولى : «الواجب يكمن فيما تحب ان تأمر به نفسك» ، وربمـا كانت الفكرة اكثر تقبلا لو ان العبارة جاءت بصياغة اخرى : «الواجب يكمن في تنفيذ ما تأمر به نفسك» . زد على ذلك ان كلمة «الحب» اعتقد بانها هي الفكرة الرئيسية لهذه العبارة .

فبدون حب الانسان لما يقوم بـه يتحول العمل الى عذاب اليـم . ولا يشمل هذا الزراعة فحسب بل وكـل الحرف وارفعها مقاما .

نحن نسعى بطبيعة الحال الى تربية التلاميذ بروح حب العمل الريفي ، ولكن مع ذلك ثمة فارق كبير بين التربية في المدرسة ومدرسة الحياة ، وكبير جدا . فارق ليس بامكان المدرسـة وحدها التغلب عليه . وهنا تكمن قضايا النمط العام لحيـاة القرية : لنأخذ على سبيل المثال بناء المساكن في قرية مجاورة بنيت عمارة متعددة الطوابق تضم ١٢٠ شقة . لا افضل منها بالنسبة لظروف المدينة . ولكن هذه العمارة بالنسبة للقرية ليسـت مميزة فحسب بل وضارة . لان القروي اعتاد على العيش في «مسكـن خاص» وان مقاييس المدينة لاتهمه . وبامكاننا ان نبذل جهدا مع الطفل لتعلمه حب النبات والحيوان ولكنه اذا كان يعيش في بيت ضخم فيه مرآب للسيارات بدلا من الحظيرة واخدود وحيد للزراعة بدلا من البستان ، فكيف يمكنه ان يعتاد على الاهتمام بالبقر . وسيأكـل التفاح المشترى من المخزن دون ان يعرف كيف ينمو .

ثمة قضية اخرى ، هي تنظيم عمل تلاميذ الامس . خلال فصل الصيـف يجري العمل في الريف دون عطل . ويشعر الفتية والفتيات في الريـف بالاسف لان اقرانهم الذين يصلون من المدينة المجاورة يرتاحون ويسبحـون امـا هم فيعملـون في الحقـول وقد حاولنا ان نحل هذه المشكلـة بتقسيم فرقة العمل الى نوبات . ولم نصل بعد الى نتيجة مرضية .

ماذا تعمل الفتيات في القريـة ؟ الآلات الزراعية ليست مجالا لعملهن العمل في الحقل متعب ويحتاج الى جهد عضل كبير . حقل تربية الدواجـن والمخزن وروضة الاطفال والمستشفى والنادي ، لا تكفي لاستيعاب جميـع الراغبات في العمل ولهذا السبب تترك القرية . ومما يجذب الفتيان المهنـة الجيدة والاجر الجيد والتقنية اي كل ما هو ممتع بالنسبة للرجل . لـذا فهم يبقون في الريف لكنهم لا يجدون حبيبة العمر . وتصدح في ارجاء القرية في الاماسي الحان حزينة او تسجيلات موسيقية .

ما العمل ؟ يبدو ان من الافضـل اقامة مؤسسات انتاجية تكميليـة وتجرب الآن فتح ورشة للخياطـة . وقد نتمكن بهذه الطريقة من وضـع حل للمشكلة «النسوية» اي مشكلـة تأمين العمل لزوجات اختصاصيـي المستقبل في الكلخوزات .

الا ترون كم هي كثيرة المشاكـل التي يتعين علينا حلها في القريـة وبالنسبة للسكان ، ذلك لان البشر هم العنصر المهم في القرية ، انهـم اساس كل شيء . ولم يتغير الموقف اليوم كذلك وهو كما كان بالامس وقبله . لنتذكر ما يقوله تولستوي في رواية «الحـرب والسلام» : ليس الازوت او الاوكسيجين الموجود فـي التربة والجو ، وليس المحراث الخاص او الروث ، بل الفلاح الكادح هـو الاداة الرئيسية التي يعمل من خلاله الازوت والاوكسيجيـن والـروث والمحراث .

وبلغة العصر الانسان الذي يعمل في الزراعة هو الذي يؤمن قوتنا ...

اجرت الحديث
نتاليا كراميشوفا

نحن نتكلم الروسية

(تتمة) الدرس الثامن والاربعين * موضوع «الضيافة»

– نعم ، المدخل والردهة كبيران .
— Да, и прихожая, и коридор большие.
– دا ، اي بريخوجايا ، اي كوريدور بلشيي .
– هل الشقة بثلاث غرف ؟
— У Вас трехкомнатная квартира?
– او فاس تريوخكومناتنايا كفارتيرا ؟
– لا ، باربع غرف . سأريك اياها الان . سنبدأ من غرفة الضيوف .
— Нет, четырехкомнатная. Сейчас я ее Вам покажу. Начнем с гостиной.
– نييت تشيتيريوخكومناتنايـا . سيتشاس يا ييو فـام بوكاجو . ناتشنيوم س غوستينوي .
– والان لننتقل الى المكتب . هاهو .
— А теперь перейдем в кабинет. Вот он.
– ا تيبير بيريديوم ف كابينيت . فوت اون .
– مكتب مريح .
— Удобный кабинет.
– اودوبني كابينيت .
– ويجاوره غرفة الاطفال .
— А рядом — детская.
– ا ريادوم–ديتسكايا .
– غرفة جيدة . مشرقة ، مشمسة .
— Хорошая комната. Светлая, солнечная.
– خوروشايا كومناتا . سفيتلايا ، سولنيتشنايا .
– وها هي غرفة النوم .
— А вот спальня.
– ا فوت سبالنيا .
– عندك غرف مريحة جدا .
— У Вас очень уютные комнаты.
– اوفاس اوتشين اويوتنيي كومناتي .
– سنشاهد الان المطبخ والحمام .
— Теперь посмотрим кухню и ванную.
– تيبير بوسموتريم كوخنيو اي فاننويو .
– هل عندك موقد غاز ؟
— У Вас газовая плита?
– اوفاس غازوفايا بليتا ؟
– لا ، موقد كهربائي . هذا افضل للصحة .
— Нет, электрическая. Это гораздо гигиеничнее.
– نييت ، ايليكتريتشيسكايا . ايتا غورازدا غيغيينيتشنييه .
– مطبخ جيد .
— Хорошая кухня.
– خوروشايا كوخنيا .
– وها هو الحمام .
— А вот ванная.
– ا فوت فانايا .
– واية شقة عندك ؟
— А у Вас какая квартира?
– ا اوفاس كاكايا كفارتيرا ؟
– بغرفتين . ليست كبيرة . يجب ان تأتي لزيارتي .
— Двухкомнатная, небольшая. Вы должны придти ко мне в гости.
– دفوخكومناتنايا ، نيبلشايا . في دولجني بريتي كو منيي ف غوستي .
– سآتي ، شكرا .
— Приду, спасибо.
– بريدو ، سباسيبا .

وظيفة

ادع زميلك لحفلة بمناسبة الانتقال الى شقة جديدة . قل ان عندك شقة بثلاث غرف . عدد اسماء الغرف في الشقة .

الدرس التاسع والاربعون * موضوع «الضيافة» (تتمة)

كلمات وتعابير جديدة

1. балкон — ١ – بلكون
2. лоджия — ٢ – شرفة
3. мусоропровод — ٣ – انبوب النفايات
4. где можно помыть руки? — ٤ – اين يمكن غسل اليدين ؟
5. мебель — ٥ – اثاث
6. встроенный шкаф — ٦ – خزانة في الجدار
7. кладовая — ٧ – مستودع
8. подсобные помещения — ٨ – اماكن ملحقة
9. прошу к столу — ٩ – ادعوك الى المائدة
10. вид из окна — ١٠ – منظر من النافذة

اقرأ الحوار التالي

– انتظرك غدا لتزورني .
— Я завтра жду Вас в гости.
– يا زافترا جدو فاس ف غوستي .
– شكرا ، سآتي .
— Спасибо, приду.
– سباسيبا ، بريدو .
– اكتب ، من فضلك ، العنوان .
— И запишите, пожалуйста, адрес.
– اي زابيشيت ، بجالوستا ، آدريس .
– العنوان عندي . لقد كتبت لي انك استلمت شقة . والعنوان على الغلاف .
— Он у меня есть. Вы писали мне, что получили квартиру. Адрес на конверте.
– اون او مينيا ييست . في بيسالي منيي ، شتو بولوتشيلي كفارتيرو . آدريس نا كونفيرتي .
– لديك شقة حديثة جدا .
— У Вас очень современная квартира!
– اوفاس اوتشين سوفريمينايا كفارتيرا .
– نعم ، البناية جديدة تماما . ادخل من فضلك الى الغرف .
— Да, дом совсем новый. Проходите, пожалуйста, в комнаты.
– دا ، دوم سوفسيم نوفي . بروخوديت ، بجالوستا ، ف كومناتي .
– هل البلكون هنا ؟
— Здесь балкон?
– زديس بالكون ؟
– ليس لدي بلكون بل شرفة .
— У меня не балкон, а лоджия.
– او مينيا ني بالكون ، ا لوجيا .
– ادعوك الى المائدة .
— Прошу к столу.
– بروشو ك ستالو .
– شكرا ، اين يمكن غسل اليدين ؟
— Спасибо. А где можно помыть руки?
– سباسيبا ، ا غدي موجنا بوميت روكي ؟
– تفضل ، ادخل الى هنا ، الى الحمام .
— Пожалуйста, проходите вот сюда, в ванную.
– بجالوستا ، بروخوديت فوت سيودا ، ف فاننويو .

حياة الملاعب الاولمبية

تم في المسبح الاولمبي مؤخرا قبول مجموعات جديدة لممارسة السباحة وغدا بامكان الاسرة بكامل افرادها ارتيـــاد المسبح مقابل مبلغ زهيد .

قال الفتين كليشيف نائب مديـــر المسبح : يسعدنا جدا ان الطريقـــة الجديدة اعجبت اهالي موسكو . وقـــد ابتاعت ٢٠٠ عائلة بطاقات الاشتراك .

يستقبل المسبح الاولمبي زواره من السابعة صباحا حتى الحادية عشرة مساء ويرتاده زهاء ٤,٥ الف شخص مـــن مختلف الاعمار يوميا وتستاجر المسبح حوالي ٤٥٠ منظمة بالمدينة .

لقد ظهرت منشآت رياضية عديدة في الاماكن التي كانت بحاجة اليهـــا فمثلا يملك سكان منطقـــة خيمكي – خوفرينو الآن قصر «دينامو» الجديـــد للرياضة ذا القاعات العديدة ، وتحت تصرف سكان منطقة تشيرتانوفو مجمع الالعاب الفروسية في بيتسه . ويمارس هذه الرياضة هنا ٣٠٠ شاب وشابة . واصبح في حوزة سكان منطقة ماريينو المجمع الرياضي للبلدة الاولمبية .

ويمكن مشاهدة هواة الركض للاغراض الصحية في ملاعب العاصمة يوميا وخاصة في ايام السبت والاحد صيفا وشتاء . وقد غدت هذه الرياضة عامـــة . اذ يشارك في الركض الاجداد والاحفـــاد والاباء والامهات ...

قال فيتالي سيليتسكي المدير العام لملعب لينين المركزي : ان ملعبنـــا يستقبل زهـــاء ١٣ الف من هواة الرياضة ، فهو مدينة داخل مدينة .

ان المنشآت الرياضية التي شيدت للاولمبياد ليست خالية . وقـــد صرح بذلك رئيس لجنة موسكو للرياضـــة اناتولي كوفاليف . واضاف قوله انـــه بعد انتهاء الالعاب الاولمبية شكلـــت في العاصمة ٥٠٠ مجموعة رياضيـــة جديدة للصغار والكبار . واسســـت ست مدارس رياضية للاطفال تضـــم ٣٢ فرعا ويتدرب فيها ١٥ الف فرد .

خدمات سيارات التاكسي

يعمل في موسكو ليلا ونهارا اكثر من ١٧ الف سيارة تاكسي .

ويصفها الراكب بانها واسطة نقل سريعة ومريحة في داخل المدينة . اما السائق فيقول ان عمله ليس سهلا . وكلاهما على حق من منطلقهما .

من يستقل التاكسي ؟ لقد وجـــه الينا هذا السؤال القارئ عبد اللـــه معرباني الذي يعيش في استراليـــا فاحلناه الى يوري يودينكوف نائـــب مدير مرآب التاكسي العاشر . فاجـــاب بقوله :

لم يجر استفتاء خاص بشأن هـــذه المسألة . ولكن من الصعوبة ان تجـــد فردا بين سكان موسكو لم يستقـــل التاكسي في حياته ، وبينهم من يستقل التاكسي مرارا واخرون في حالات نادرة ومن البديهي ان الناحية المادية لهـــا اهميتها . اذ ان قيمة الانتقال بالتاكسي لمسافة كيلومتر واحد تعادل اربعـــة اضعاف قيمة استخدام المترو او الباص لمرة واحدة .



فيكتور زادوروجني سائق سيارة اجرة



الخطوات الاولى في الملعب الاولمبي بموسكو

المهندس المعماري بيلووسوف

فلاديمير بيلووسوف هو عميد معهد البحث العلمي لبناء المدن . وكان جده



فلاديمير بيلووسوف

رئيســـا للمهندسين المعماريـــين في العاصمـــة السوفيتيـــة فـــي الاربعينيات . وسار ابوه في الطريـــق ذاته . اما ابنه نيكولاي ممثل الجيـــل الرابع فقد تخرج مؤخرا من معهـــد الهندسة المعمارية بموسكو . وهكـــذا يمكن تسمية هذه العائلة بكل حـــق عائلة الفن المعماري .

عندما دخلت مكتب العميد كان يتحدث بالتليفون مع اوليه لاميرت نائب رئيس اكاديمية البناء في المانيا الديمقراطية وجرى الحديث باللغة الروسية . فقـــد سبق لاوليه ان زار بلادنـــا مرات عديدة . ودار الحديث حول التقريـــر الذي يتوقع ان يلقيه بيلووسوف في في شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم في برلين امام مجلس التنسيـــق لاكاديمية المانيا الديمقراطية .

قال فلاديمير : اننا نجري التجارب مع زملائنا الالمان . فهم يبنون المناطق السكنية التجريبية في ماغديبورغ ونحن نبنيها في مدينة غوركي . واننا نامل ان تكون نموذجا من ناحيـــة الالوان والملامح . ويتابع المهندســـون المعماريون في بقية البلدان الاشتراكية تجاربنا باهتمام .

نحن نتعاون ايضا مع مهندسي البلدان الراسمالية اذ ندرس مع المهندسيـــن الامريكان مشكلة المدن وانتقال السكان داخلها . وتحظى باهتمامهم تجربتنا في تطوير وسائط النقل ، في حين تحظى باهتمامنا المسائل المتعلقة بازدياد عدد السيارات في الشوارع . ونعد مـــع الفنلنديين التصاميم للحفاظ على الطبيعة بوضعها الاساسي عند بناء المـــدن وتستحق الاهتمام تصاميمهم للحفاظ على المناظر الطبيعية بالنسبة للمدن الجديدة ونعالج مع السويديين مسالة فعاليـــة الاستفادة من الطاقة في المدينة .

اما بالنسبة لاعمالي الخاصة فانني اعد التصاميم لمدينة ياروسلافل الواقعة في وسط روسيا ومدينة توبولسك في سيبيريا . ويوحد بينهما هدف مشترك وهو الحفاظ على المعالم التقليدية للفن المعماري الروسي العريق .

ثم يبتسم فلاديمير ويضيف قوله : هكذا شاء القدر ان اقوم ببناء المدن الاخرى بينما يحن قلبي الى موسكو .

حان الوقت للتعارف

قال بيتر لودفيغ احد كبـــار هواة جمع التحف في المانيا الغربية : كان ذلك اليوم سعيدا بالنسبة لي . فقـــد انجزت فيه عملا دام سنوات طويلة . لقد تعرفت على ابداعات الرسامـــين



السوفيت واخترت ما اعجبني منهـــا لمتحف الفن الجديد في كولون .

واقيم في قاعات دار الرسامـــين المركزية معرض ضم ٨٤ لوحة زيتيـــة اكثر من ٢٠٠ رسم وعشرة منحوتات اقتناها لودفيغ ، وهي تعكس ابداعات عدد من الفنانين المشهورين والرسامين الناشئين في البلاد .

ثم قال البروفيسور لودفيغ : ان هذه اللوحات لا تمثل طبعا كـــل المدارس الفنية المختلفة في البلاد . وهذا جزء من المجموعة الكبيرة التي انوي جمعها وحان الوقت لكي يطلع الالمان على ممثلي المدارس القومية في الاتحاد السوفيتي .

وقد اقيمت في المانيا الغربية فـــي العام الماضي عدة معارض سوفيتيـــة ، منها «فن الرسم الروسي في النصـــف الاول من القرن التاسع عشر» و«فـــن الحلي الروسية من القرن السابـــع عشر وحتى بداية القرن العشرين» .

وانا سعيـــد ايضـــا بان يتعرف الموسكوفيـــون في هذه الايام على المعروضات الالمانية .

ليودميلا سولنتسيفا

هديـــة المباريـــات البريديـــة

في ساعة المحنة

(بقية المنشور على ص ٦)

الذين لا يملكونها او الذين يملكـــون مساحات قليلة منها ، والنهـــوض بالاقتصاد الوطني ، ورفع مستـــوى معيشة السكان ، وتطوير الثقافـــة الوطنية للاقوام والقبائل التي تقطـــن افغانستان ، واشاعة الديمقراطية فـــي الحياة السياسية ، وضمان حقـــوق وحريات المؤمنين ... لقد بدات ثورة نيسان (ابريل) وتواصل مسيرتها فـــي ظروف الدسائس العدوانية من قبـــل الامبريالية العالمية والمهووسين فـــي الهيمنة من بكين ، والقوى المعاديـــة للثورة في الداخل . ولهذا السبب فان عددا كبيرا من المهام المرسومة لـــم تنفذ ، والتحولات التي بدات لم تنجز ولهذا السبب بالذات فان الهدف الاول في المرحلة الراهنة من تطور الثورة اصبح ضمان الســـلام على الارض الافغانية ، كما اكد ذلك نداء مؤتمر حزب الشعب الديمقراطي الى الشعـــب الافغاني .

لقد ايدت بشدة الجبهة الوطنية في افغانستان برنامج عمل حزب الشعب الديمقراطي . وجاء في النداء الـــذي وجهته الجبهة الى الشعـــب بمناسبـــة حلول العام الافغاني الجديد ١٣٦١ : «اننا بحاجة الى السلام سواء في داخل البلاد ام في المنطقة لبناء مجتمـــع افغاني جديد مزدهر» . كما ايـــدت الجبهة الوطنية النداء الجديد لحـــزب الشعب الديمقراطي الموجـــه الى الباكستان وايران الذي يدعـــو الى تسوية سياسية للمشكلة واقامـــة علاقات حسن الجوار والى تحسيـــن جذري للوضع في المنطقة .

ومع كل اسف يتحتم القول بـــان كابول لم تتلق بعد اية اصداء ايجابية على مبادرات افغانستان من قبل اولئك الذين يعنيهم النداء .

اندريه سوخوباروف

مرحلة الحلول ..

(بقية المنشور على ص ٩)

ان هذا المطلب عام ، ويتوخـــاه ايضا حلفاء اميركا في اوروبا الغربيـــة اليس هذا هو السبب الذي حمـــل واشنطن بعد رد فعلها السريـــع على المبادرات السوفيتية على التراجـــع والتاكيد على ان هذه المقترحات تدرس بدقة ولايجوز اعتبار رد الفعل الاول لوزارة الخارجية بمثابة رفضها بصورة كاملة . وبعد ذلك تنشر الاخبار حول ان الولايات المتحدة مستعدة لطـــرح مقترحاتها الخاصة وصياغة موقفها ازاء تقليص الاسلحة الاستراتيجية . حتـــى انها تذكر التواريخ . ويزعم قائـــد وزير الخارجية ايغلبيرغر بان هـــذا سيحدث «بعد شهر ، بعد شهريـــن ، ويحتمل بعد ثلاثة اشهـــر» اذا كان «المناخ السياسي» ملائما . نفس العبارات القديمة . لقد اطلقوها في نهاية العام المنصرم وفي اوائل هذا العام ولكن لم يتبع ذلك اي اجراء محـــدد . ومازال الكلام يدور كما في السابق حول ان الادارة الحالية مستعدة لتقليص الاسلحة عبر زيادتها . وحســـب تصريحـــات السناتور كندي ان الادارة لاتـــزال تتمسك بموقف «تبرير الشلل فـــي سياستها الخاصة» وترفض «اية اتجاهات للاشراف على التسلح» . واضاف الى هذا قائلا : «ان لدى الادارة سياسة ترسيع نطاق التسلح لكنها لا تمتلـــك سياسة للسلام» .

لقد حان الوقت لاتخاذ قرارات خطرة وابداء حكمة من قبل رجال الدولة في الموقف ازاء مشاكل نزع السلاح ولجم سباق التسلح . اضاعة الفرصة جريمة .



المهاجم رماز شينغيليا من فريق دينامو–تبليسي الذي سجل الاصابة عـــلى فريق «ليغيا» البولوني خلال مباريات كاس الكؤوس .

تصوير : تاس

آراء في موســـم كـــرة القـــدم

تبدا بطولة البلاد الخامسة والاربعون في كرة القدم في الخامس والعشرين من آذار (مارس) بمباراة بين فريقي نادي الجيش المركزي بموسكو و«كايرات» من الما–اتا . وسيخوض مباريات البطولة جميع المرشحين لعضوية المنتخـــب السوفيتي الذي سيشارك في بطولـــة العالم .

لقد وجه مراسل «انباء موسكو» الى عدد من الاشخاص الذين لهم علاقـــة مباشرة بلعبة كرة القدم في الاتحـــاد السوفيتي السؤال التالي : ما تقديركم لموسم كرة القدم عام ٨٢ ؟ فكانـــت اجوبتهم على النحو الاتي :

قال فياتشسلاف كولوسكوف نائـــب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم رئيس ادارة كرة القدم بلجنة الرياضة فـــي الاتحاد السوفيتي دكتور فلسفـــة في التربية :

لا شك في ان المرحلة الختاميـــة لبطولة العالم في اسبانيا ستكون ابرز حدث في الموسم . وسيتوجـــب على لاعبي المنتخب السوفيتي اظهار كامـــل مواهبهم . وبانتظارنا في المباراة الاولى التي ستجري في اشبيلية منافس شديد هو منتخب البرازيل . وعلى الرغم مـــن ان فريقنا قد خاض عدة مباريات ودية ناجحة لن نعلل انفسنا بالتقدير العالي الذي حصل عليه لاعبونا في الصحافة الدولية . وما زال فريقنا ناشئا وتوجد لديه بعض المشاكل منها الروح المعنوية لبعض المرشحين للمنتخب .

اما فاليري لوبانوفسكي كبير فريـــق «دينامو»/كييف بطل الاتحاد السوفيتي ومدرب المنتخب السوفيتي فقد قال :

ان مستوى كرة القدم السوفيتيـــة يرتفع باستمرار ويدل على ذلك فـــوز فريق «دينامو»/تبليسي في مباريـــات كاس الكؤوس باوروبا ونجاحات المنتخب في تصفيات بطولة العالم .

واعتقد بان هذا الموسم سيؤكد مرة اخرى ان مواصلة تطوير كرة القـــدم ستسير نحو زيادة القابلية الجسمانية . كما سيتقن اللعب الجماعي والى جانب ذلك سيرتفع دور كل لاعب على انفراد فيتوجب عليه ابداء مواهبه الذاتيـــة بالاضافة الى اجادته اللعب في مختلف الاماكن . وستزداد مسؤولية اللاعـــب عن سلوك الفريق الجماعي .

اما بخصوص «دينامو»/كييف فاننـــا نسعى الى تكوين فريق يلعب بكاملـــه باتقان . ونسعى الى الاستفادة الى اقصى حد من ارض الملعب وامكانيات اللاعبين الذين يجب عليهم ان يتسمـــوا باعلى مستوى من الشمولية في اللعب .

ومن المؤسف اننا لم نستطع تحقيق الكثير في المباراة الجوابية مع فريـــق «استون فيلا» الانكليزي على كاس ابطال اوروبا وذلك لغياب اللاعبين البارزيـــن بورياك وبيسونوف بسبب المرض .

وقال راماز شينغيليا مهاجم المنتخب وفريق «دينامو»/تبليسي الذي نال في الموسم السابق لقب احسن هداف لقاء تسجيله ٢٣ هدفا :

اعتقد بان هذا الموسم سيكون واحدا من اصعب المواسم وينبغي على كـــل لاعب اظهار ما يستطيع فعله . وان المنتخب السوفيتي هو حاليا على المستوى الذي كان هواة الكرة يحلمون منذ امد بعيد ان يشاهدوه فيه . وفي اعتقادي بان المنتخب قادر على تحقيق اعقـــد المهام ويسود تفاهم مشترك جيد بيـــن لاعبي المنتخب على الرغم من انتمائهـــم لفرق مختلفة . ولا يندهش اي احد طبعا عندما يسود التفاهم التام اثنـــاء الهجوم بيني وبين دافيد كيبيانـــي وفلاديمير غوتسايف وفيتالي داراسيليا الذين يلعبون معي في فريق «دينامو»/ تبليسي ولكن الى جانب ذلك نلعـــب بتفاهم كامل مع ليونيد بورياك واوليغ بلوخين من فريق «دينامو»/كييف حتـــى اذا كنا في نقاط متباعـــدة على ارض الملعب .

وامل في ان نفوز ببطولـــة كاس الكؤوس باوروبا التي وصلنا الى مرحلتها شبه الختامية وكذلك في ظهور مواهب فتية في هذا الموسم .

وقال فالنتين ايفانوف كبير مدربي فريق «توربيدو»/بموسكو : ان هـــذا الموسم بالغ التعقيد بالنسبة للمنتخب والفرق الداخلية لان اللاعبين اعضـــاء المنتخب ينبغي عليهم الى جانب ذلـــك حل مشاكلهم داخل فرقهم . انني سعيد بفوز «دينامو»/تبليسي الذي اثبت كفاءة عالية بوصوله الى المرحلة شبـــه الختامية .

اما فريق «دينامو»/كييف فاعتقد بان الخسارة قد لحقت به قبـــل المباراة بفقدان اللاعبين المهمين فلاديميـــر بيسونوف وليونيد بورياك ولم يتمكن من ايجاد بديل لائق لهما . هـــذا بالاضافة الى ان الخطا الذي ارتكبـــه حامي الهدف فكتور تشانوف قد اربك الفريق .

ويتضح من لعب الفريق الفراغ الذي تركه اناتولي كونكوف مدافـــع الوسط الذي اعتزل اللعب وبـــدا يشرف على تدريب فريق «تافريا» من مدينـــة سمفروبول فقد حدثت اخطاء كثيرة في وسط خط الدفاع عندما لعب فريـــق «دينامو»/كييف ضـــد فريق «استون فيلا» الانكليزي .

اجرى الاحاديث
اليكساندر ليفيتين

اوغست بوص ...

(بقية المنشور على ص ١٢)

خلال سنوات مختلفة ولاسباب متباينة واحدهم وهو يورغان كروغار بعد ان زار ارض الاجداد بسفرة سياحية كتب حول تلك المنطقة التي كانت ملكا لهم في وقت من الزمان قائلا :

– «ينبغي ان ابدد اوهام اولئك الذين يعقدون الامال على قراءة حكايات عن منازل الفلاحين المهدمة والحقول المهملة وعن القطعان الجائعـــة التي تجوب المراعي الفقيرة . يتطلر الان معرفة مناطق كثيرة . لقد انجز عمل هائل لا يمكن تصـــوره والان ليس بوسعي الا ان افتخر بان اصلي من هذه المنطقة» .

– ولو يقرا يورغـــان كروغـــار حديثنا هذا فسيرى بانني لم اغيـــر كلمة واحدة مما كتبه بل ابقيـــت الرسالة على ما كانت بالنص .

ولكن اللاتفيين الذين لم تسنح لهم فرصة التاكد بام اعينهم من حقيقـــة لاتفيا يقتاتون على معلومات تنشرهـــا مختلف اشكال التجمعات المهاجـــرة وهؤلاء هم اولئك الذين يزعمون على امتداد سنوات بان تزايد التطور في اقتصاد الجمهورية يهدد استمـــرار وجود الامة اللاتفية ، ويدعون بـــان التكامل الواسع بين مؤسسات لاتفية واقتصاد الجمهوريات الاخرى يؤدي في نهاية المطاف الى طمس هوية الثقافة القومية . ولكن اسمحوا لي ان اتساءل كيف تحققت نجاحاتنا اذ لولا التكامل الذي يساعد على تطوير الصناعـــة وتحقيق مردود اقتصادي لما توفرت الاموال اللازمة لبناء المساكن ولتامين المعدات اللازمة لمعاهد البحث الكبرى وكيف كان بامكاننـــا ان نطور على هذا النطاق الواسع التعليم والثقافـــة والرياضة .

لقد كانت التركـــة التي ورثناها لا تنفع بشيء زد على ذلك ان «العـــم الخير» لم يمد يد المساعدة من وراء الحدود .

ان الخصوم يعرفون كل هذه الامور ولكنهم يفضلون الصمت والثرثرة حول «روسنـــة» الحياة الروحيـــة في جمهوريتنا والشعب اللاتفي يعتبر هذه الاقاويل هرطقة .

عن اية روسنـــة يتحدثون في الوقت الذي يسمع اطفال لاتفيا منذ الولادة الحكايات اللاتفية على لســـان الجـــدود والجدات وفي الوقت الذي يلهجون باللغة القومية في كل مكان . وتصدر في الجمهورية باللغـــة اللاتفية ١٩ مجلة و٦٢ صحيفة . ان ٨ مسارح من مجموع ١٠ مســـارح محترفة تخرج مسرحيـــات باللغـــة اللاتفية .

وتنشر سنويا ١٦ مليون نسخة من الكتب منها ١٢ مليون نسخة باللغـــة اللاتفية . ويعمل في الجمهورية ٢١٨ كاتب و٦٩٤ رساما و٧٦ ملحنـــا موسيقيا .

في الاغنية روح الشعب

الاغنية روح الشعب . كان الاجدر بهم ان يستمعوا الى غنـــاء الناس الرائع خلال العيد الوطنـــي التقليدي ليروا كيف تشعل المواقد على ضفاف بحر البلطيق كما كان الحال قبل قرن من الزمان في هذه الليلة الصيفيـــة الزاهية – ليلة العيد .

وبالروعة الالحان اللاتفيـــة وهي تدوي عندما تؤديها جولة قوامها ١٥ الف شخص خلال عيد الاغنية هذا هو تقليدا ورثناه من الاجداد والاباء الجمهورية تحرص في المحافظـــة على كل خير خلفه السلف .

وخلال مبارك تحرير الجمهورية من الاحتلال الهتلـــري في عام ١٩٤٤ استشهـــد ١٥٦ الف جندي وضابط وكانوا هؤلاء ينتسبون الى مختلف القوميات . ونجد على شواهد القبور الجماعيـــة اسماء الشهداء الروس والجورجيين والكازاخيين والاوكرانيين .

ووهب عدد كبير من قوات الانصار اللاتفيين ارواحهم خلال المعارك التي كانوا يخوضونها في غابات الجمهورية او جنبـــا الى جنب مع الرفاق فـــي بيلوروسيا .

نحن نكن كل احترام واجلال لارواح المناضلين .

وبقية النضال في سبيل السلام في يومنا هذا ينبغي ان نتذكر ما عسى الحرب . لقد افتقرنا وذدنا عن ديارنا ووطننا . لاننا كنا كافراد عائلـــة واحدة . لقد ضمدنا جراحنا لاننـــا عائلة واحدة .

نصل الى قمم جديدة لاننا عائلـــة واحدة ، ونبني المدن الجديدة ونبتكر المكائن المعقدة ونكتشف امورا جادة كل هذه الاشياء ستنتقل الى اولادنا واحفادنـــا . لكن الثمن والغل ارث مشتركة للخلف من الصداقـــة بين الشعوب .

تنبؤات في العاب الساحة والميدان

كانت بطولة اوروبا في العاب الساحة والميدان القاعات التي جرت في ميلانو ختاما للمرحلـــة الاولى من مباريات الاستعداد للموســـم الصيفي . وفاز الرياضيـــون السوفيت بثلاث ميداليات ذهبية وثلاث فضية وثلاث برونزيـــة واستطاع الاعضـــاء الجدد في المنتخب السوفيتي اختبار قابلياتهم على مستوى رفيع .

وتم تحقيق عشرين رقما قياسيـــا عالميا للقاعات اثناء الاشهر الاولى من السنة الجديدة . ومن الطبيعي ان الارقام الجديدة لا تتساوى في اهميتها . فاهمها هو ٨ م و٥٦ سم في الوثب العريض و٥ م و٧٤ سم في القفز بالزانـــة للرجال ، ويبلغ الرقم الجديد في القفز العالي مترين وفي الوثب العريض ٦ م و٨٣ سم للنساء . ولقد سجلت سفيتلانا فانيوشينا البالغة من العمر ٢١ عاما سابقـــا الرقم القياسي في الوثب العريض .

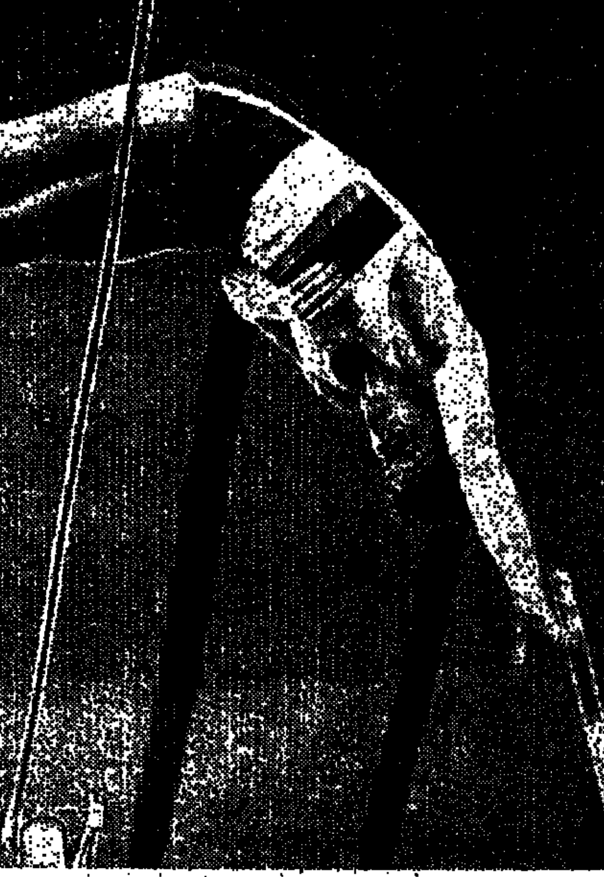
كنا نامل في فوز سفيتلانا بميلانـــو الا انها لم تستطع اظهار كامل قابليتها لقد اشتركت لاول مرة في مباريات على هذا المستوى الرفيع . وعدا من روعها نيكولاي بوليتيكو كبير مدربي المنتخب السوفيتي فذكر لها بان فيليطيمينـــا باردوسكينه قد بكت بمرارة في الماضي بعد فشلها في بطولـــة اوروبا للقاعات التي اشتركت فيها لاول مرة ولكنهـــا استطاعت بعد خمسة اشهر ان تتجاوز لاول مرة في التاريخ سبعـــة امتار في الوثب ، ثم فازت بعـــد فترة وجيزة بالميدالية الذهبية لبطولة اوروبـــا الصيفية .

ويامـــل المدرب في نجاحـــات لاعبينا في القفز بالزانـــة بالصيف فظهرت مجموعة من الناشئين الذيـــن اخذوا يزاحمـــون فولكـــوف الفائز بالميدالية الفضيـــة في اولمبياد–٨٠ كما يامل المدرب في نجاحات لاعبينا في الوثب العريض والقفزة الثلاثية وركض ١١٠ م موانع الذيـــن سبق ان حققوا الفوز في المباريات الدولية .

ومن بين الناشئين الذين ابـــدوا جدارة في بداية الموسم يمكن الاشارة الى العدائين لمسافة ٤٠٠ م بالفـــل كونوفالوف وعليم سافاروف الـــذي سبق ان فاز على اقوى الرياضييـــن الامريكان . وابدى قابلية جيدة فكتور سباسوف بطل اوروبا في القفز بالزانة والفائز بالميدالية البرونزية في القفزة الثلاثية فيكولاي موسيينكو والعـــداءة للمسافات المتوسطة ناديجدا والدوغينا التي حققت رقما قياسيا عالميا عندمـــا فازت على المتنافســـات الاجنبيـــات المعروفات في سباق المسافـــة غير المعتادة (١٦٠٩ م) . وثمة امل فـــي فوز عداءة المسافات القصيرة يلينـــا كيلتشيفسكايا وعداءة الموانع يلينـــا بيسيروفا .

وتكمن خصائص مباريات الموســـم الصيفي المقبل بالنسبة لرياضييـــن الساحة والميدان السوفيت في التوقيت للدورتين ، الاول في حزيران (يوليو) وبداية تموز (يوليو) حين ستجـــري المباريات الدولية المعروفة لاحياء ذكرى الاشقاء زنامينسكي ، التي تقام للمرة الخامسة والعشرين والمباريات التقليدية مع فريق المانيا الديمقراطية وكذلك مع فريق الولايات المتحدة في ٢ و٣ تموز (يوليو) . اما الذروة الثانية فهي بطولة اوروبا التي ستجري في اثينا من ٦ حتى ١٢ ايلول (سبتمبر) .

تاتيانا كوزلوفا



بطل اوروبا فيكتور سباسوف اثناء القفز

